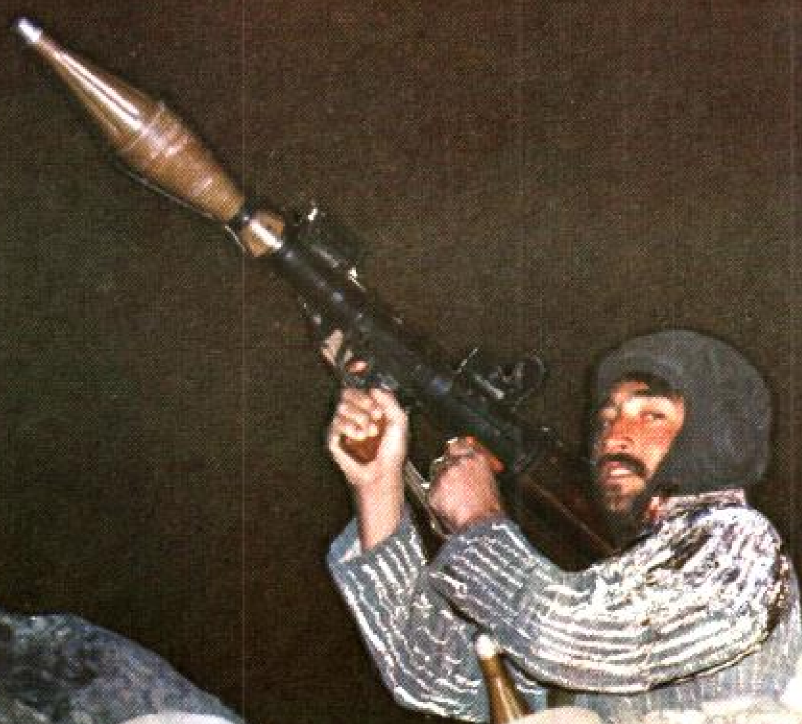
مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي في الكويت

المجتمع

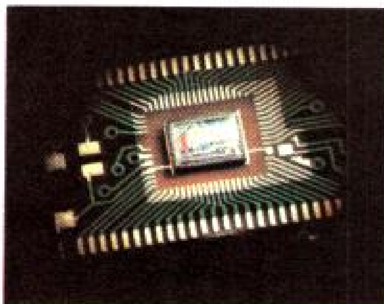
اسلامية اسبوعية



وقاتلوا المشركين كافة

الكترونيّات سَانيُو
تعيد تعريف مَعْنى الدقة





إنها تجعل مِن الدقة واقعًا عمليًا

الدقة لازالت تعني جدارة وكُفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت. فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

SANYO **سانيو**

الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم . ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص.ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع - الكويت

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

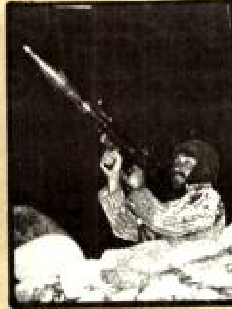
الثلاثاء ٩ صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٧ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

(حقوق الانسان في ندوة حقوق الانسان في الاسلام)

ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت مؤخراً في الكويت يفترض انها ندوة اسلامية حيث انها تناقش موضوعا انسانيا من منظور اسلامي .. لقد شكى كثير من مفكري المسلمين الذين شاركوا في الندوة انها لم تراعي مواعيد الصلاة في برامجها ولم تهيء ادارة المؤتمر أماكن للصلاة .. وهذه الامور التي نذكرها من سمات أي مؤتمر اسلامي يعقد باسم الاسلام كما انها حقوق الاسلام على الانسان .. لقد أهملت هذه الحقوق في ندوة حقوق الانسان في الاسلام.

غلاف العدد



الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ٢ ريالان ■ قطر ٢ ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد









وقاتلوا المشركين كافة

منذ أن أرسل الله تبارك وتعالى الرسل يعلمون الناس الخير والجهاد ماض في الارض. ومنذ أن سطعت شمس الاسلام وارتفعت رايته لخمس عشرة قرناً خلت والجهاد ماض لم يوقفه جور ظالم ولا قوة مشرك وسيظل الجهاد ماض إلى أن يرث الله الارض ومن عليها.

هذه حقيقة اساسية ولكن كثيراً ما تنسى لدرجة انها تثير العجب لدى الذين لا يؤمنون بالغيب ولا بالقيم الدينية.

المفكرون والمراقبون الغربيون والمحللون من غير المؤمنين عموماً يصابون بالدهشة والعجب عندما ينظرون في احوال العالم الاسلامي. فبالرغم من النشاط التبشيري اليائس والنشاط الاستشراقي الماكر والغزو الفكري المنظم الذي قام به اعداء المسلمين لاخراجهم من دينهم وتحديد معايشهم الا أن صوت الجهاد لا زال مسموعاً وصرخات الله أكبر لا تزال تدوي في كثير من انحاء العالم الاسلامي.

في سوريا يتسابق المجاهدون في بذل أنفسهم واموالهم بالرغم من التسلط والقهر والحرمان والقتل والتعذيب والتشريد والحياة في الزنازين المظلمة.

وفي افغانستان حيث قوات الغزو الروسي تعيث في الارض فساداً، يفضل الفلاح الافغاني حياة الجبال الوعرة أو المنفى البعيد ليعيش فقيراً معدماً ولكن حراً وشريفاً فيحمل البندقية القديمة ليلقن الروسي درساً بليغاً في التضحية والفداء!

وفي الفلبين تزداد الثورة الاسلامية اتقاداً وفاعلية وتمضي جبهة تحرير مورو الى الامام على طريق الجهاد بالرغم من طغيان ماركوس المدجج بالسلاح الاميركي! ولا زال المسلمون يقاتلون في تايلند واوغندا وتشاد واريتريا وفي فلسطين بل في كل مكان تقال فيه كلمة لا اله إلا الله.

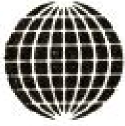
والمراقبون والمحللون كثيراً ما يصابون بالعجب والدهشة حينما ينظرون الى خارطة العالم الاسلامي فيجدون ان حركة الجهاد دائبة بالرغم من كيد اعداء المسلمين ومكرهم من جهة وفقر المسلمين وضعفهم من جهة أخرى.

ومن حق هؤلاء المراقبين ان يعجبوا ومن حق اعداء المسلمين أن يذهلوا لأنهم يجهلون دين من يقاتلون.

الاسلام منذ ان استقرت دولته في المدينة وضح للمسلمين دورهم وحدد لهم صنيعة مهمتهم وحقيقة معركتهم.

«وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين» التوبة ٣٦. قاتلوهم جميعاً بلا استثناء أحد منهم ولا جماعة، فهم يقاتلونكم جميعاً لا يستثنون منكم احداً، ولا يبقون منكم على جماعة.

فالمعركة في حقيقتها إنما هي معركة بين الشرك والتوحيد، وبين الكفر والايمان وبين الهدى والضلال. وكما يقول صاحب الظلال رحمه الله «معركة بين معسكرين متميزين لا يمكن ان يقوم بينهما سلام، ولا ان يتم بينهما اتفاق. لأن الخلاف بينهما ليس عرضياً ولا جزئياً. ليس خلافاً على مصالح يمكن التوفيق بينها، ولا على حدود يمكن ان يعاد تخطيطها. وان الأمة المسلمة لتخدع عن حقيقة المعركة ــ اذا هي فهمت أو أفهمت أنها معركة اقتصادية أو معركة قومية أو معركة وطنية أو معركة



استراتيجية.. كلا انها قبل كل شيء معركة العقيدة. وهذه لا تجدي فيها أنصاف الحلول، ولا تعالجها الاتفاقات والمناورات، ولا علاج لها إلا بالجهاد والكفاح».

هذه اذن طبيعة المعركة بين المسلمين والكفار والمشركين.. مهما كانت احوال المسلمين وأيا كانت ظروفهم ما داموا يدينون دين الحق.

ونحن نعلم وندرك ان المسلمين اليوم لا يجاهدون بالفهم والحس السابق تماماً، وكثير من المسلمين المجاهدين لا زالوا في موقف الدفاع عن النفس والذود عن الحق.

وبما أن اعداء المسلمين لا يزالون يكيدون لهم كل مكيدة، و يسومونهم سواء العذاب مهما قدموا لهم من تنازلات، فالأولى ان نرتفع نحن المسلمين الى مستوى المعركة التي ارتضاها لنا الله تبارك وتعالى ولنقاتل المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة.

ان السؤال الذي يجب ان يطرحه كل مسلم على نفسه اليوم و بإصرار وتكرار هو: ما هو واجبي ان كنت في أرض قتال أو كنت في أرض ليس فيها قتال؟

صحيح ان كل واحد منا يعرف نظر يا أن الجهاد (القتال) فرض عين على أهل البلد المغزي واذا لم يقم اهل هذا البلد برد الغزاة فالواجب يلحق بالبلد المجاور، ولكن المطلوب ان يترجم هذا الفقه النظري الى تطبيق عملي.

أما المسلم في البلد الذي ليس فيه قتال ضد غاز فواجبه ليس أقل من أخيه المقاتل.. فقد يكون القتال عليه واجبا وقد يكون العون المادي والعيني هو المطلوب.. بل هو المطلوب حقا وواقعاً.. فماذا انفق المسلمون في سبيل الله وكم انفقوا على اخوانهم في سور يا وافغانستان والفلبين وتايلند وفلسطين وافر يقيا وفي كل مكان يقاتل فيه في سبيل الله؟!

هذه واحدة، أما الأخرى والأهم فهي أن المسلم كما اسلفنا يعيش في جهاد دائم، ولنا ان نتصور الجهاد المطلوب اذا علمنا ان راية لا إله إلا الله قد أصبحت منكسة في جميع مواطن المسلمين!! ان اعادة الحكم الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية تتطلب جهاداً ماضياً لا توقف فيه، ولا التفات لغيره.

وفوق ذلك فالاسلام له غايه عليا هي هداية البشر ية جمعاء فهو على حد تعبير الاستاذ المودودي رحمه الله «والاسلام يتطلب الارض ولا يقتنع بقطعة أو جزء منها، وانما يتطلب و يستدعي المعمورة الارضية كلها، ولا يتطلبها لتستولي عليها وتستبد بمنابع ثروتها أمة بعينها، بعدما تنتزع من أمة أو أمم شتى، بل يتطلبها الاسلام و يستدعيها ليستمتع الجنس البشري بأجمعه بفكرة السعادة البشر ية ومنهاجها العملي اللذين اكرمه الله بهما وفضله بهما على سائر الأديان والشرائع».

الذين لا يدركون ذلك سيظلون يتعجبون، ولكن حتى يز يد عجبهم أو يزول مكرهم وكيدهم عنا فلا بد ان نكون كما اراد الله منا «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» أو «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف ٤

والناظر في احوال العالم الاسلامي يصاب بالأسى و يهده الاسف فالمسلمون ليسوا على مستوى المعركة، فهم على ضعفهم وهوانهم متفرقون لهم ألف راية وراية...

الحكام حار بوا منهج الله والدعاة الى الله ووالوا اعداء الله من غرب وشرق أو ركنوا الى الدنيا وشهواتها ورضوا بها واطمأنوا اليها!

والشعوب إما مغلوبة على أمرها أو تتقاسمها المبادىء الهدامة والتنافس على المال والولد والنساء!

ومما يز يد الصورة قتامة ومأساو ية ان كثيراً ممن يذودون عن حياض الاسلام لا زالوا بعيدين عن توجيهات القرآن بقتال المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة والقتال في سبيل الله صفا كالبنيان المرصوص.

واذن فان جهاد المشركين على النحو السابق ووحدة صف المسلمين شرط اساسي لتحقيق معنى الجهاد في سبيل الله ولكي يتحقق النصر فلا بد ان نكون كما قال تبارك وتعالى «واعلموا أن الله مع المتقين».

الطر يق باختصار ايمان بمنهج الله وجهاد في سبيل الله صفاً واحداً وتقوى تملأ القلوب سكينة وطمانينة.. وتكون زاداً على الطر يق فهل نحن فاعلون؟!

مبروك لبيت التمويل مقره الجديد

انتقل بيت التمويل الكويتي بجميع اقسامه واداراته الى مقره الجديد الكائن بجوار المقر السابق في شارع أحمد الجابر وقد تميز هذا المقر باتساع الصالة المصرفية فيه والتي تستقبل الزائر بواسطة بوابة أتوماتيكية تفتح على صالة كبيرة للانتظار وحواجز متسعة وممتدة على طول الصالة لخدمة المراجعين.

ومن التطويرات التي صاحبت الانتقال للمقر الجديد استخدام بعض الأجهزة الحديثة في تثبيت التوقيعات على الأصول.

و يعتبر الانتقال لهذا المقر قد غير من استياء المواطن من الازدحام في الصالة القديمة، اذ من حق المواطن أن يلقى مثل هذه العناية، فهو الذي قد آثر التعامل وفق شريعة الله تاركاً خلفه كل شبهة ربا قد تساهم في ايداعه في نار جهنم بدلا من أن يودع أمواله في البنك.

فمبروك المنزل الجديد .. والمهم زيادة الخدمات، فالمواطنون ينتظرون منكم اكثر.

ظاهرة ازدهار الحركة الثقافية في جامعة الكويت

قبل اسبوعين اختتم المؤتمر الجامعي الأول الذي أقامه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد أن لاقى نجاحاً بدا واضحا على السنة من حضروه، وقبل ذلك عقدت في كلية الآداب ندوة الحوار المفتوح حيث القيت العديد من المحاضرات والندوات المختلفة، وقبل أسبوع افتتحت ندوة حقوق الانسان في الاسلام تحت رعاية أمير البلاد وبحضور جمع غفير من المشاركين ضموا نخبة خيرة من اعلام ومفكري الاسلام. وقبلها كذلك اقيمت حلقة دراسة في موضوع إدارة المشاريع وأخرى حول الحروب الصليبية وندوة هامة أخرى حول الادمان وآثاره النفسية والاجتماعية اقامتها جمعية الدراسات النفسية في الجامعة.

هذه كلها دلائل صحة تنبيء بانتعاش فكري كان ينبغي ان يفكر فيه منذ زمن بعيد ولكن يبدو أن انشغال الجامعة واتحاد الطلبة في السنوات الماضية بمشاكلهم الداخلية كان سبباً في حجب ذلك الخير أمام رسالة الجامعة الحقيقية في المجتمع .. نعم ففي الأجواء الصحية يتاح الجو للكفاءات لكي تبدع وتبتكر وتتاح للانسان حريته للتعبير عن رأيه والمشاركة في بناء مجتمعه .. وما ذكرناه من امثلة للنشاط الثقافي من الممكن أن يكون أكثر من ذلك ... لو ازدادت «الصحية» كصفة من صفات الجامعة .. وأظن أن المدير الجديد كان وزيراً «للصحة» فهل يزيد المناخ الجامعي «صحة» يا ترى؟

يبدو أن الدنيا بخير «خطة قومية لحماية البيئة»

في الوقت الذي تحاول الدولة فيه وضع خطتها القومية الشاملة موضع الدراسة النهائية والاقرار ثم التنفيذ.. يفاجئنا وزير الصحة كعادته بجهود طيبة حيث أن من خصائص الدكتور الناجح: وضع اليد على مكان الجرح تماماً وذلك عندما سمعنا بأنباء جلسات مجلس حماية البيئة عندما يناقش مشروع الخطة القومية لمكافحة حوادث التلوث البحري بالزيت إذ يكفي ما نسمعه بين الفترة والأخرى من أنباء تلوث بحرنا بالزيت من قبل تلك البواخر المارة بسواحلنا وغيرها، و يكفي ان سبقنا غيرنا في تكوين جمعيات نشطة لحماية البيئة .. فبوركت تلك الجهود.

ظاهرها فيه الخير و باطنها لم يظهر

ان وضع استقالات عمداء كليات جامعة الكويت تحت تصرف مديرها ظاهرة أثنت عليها الصحافة المحلية وها نحن نشارك في الثناء على شكليتها، حيث انه من مستلزمات الاصلاح الا يكون هناك حرج أمام من أوكل اليه قيادة دفة تلك السفينة التي تصدعت ودخلها الماء بل كادت تغرق..

* ولئن كانت هذه الفكرة عبارة عن اقتراح جيد من أحد العمداء فان الأحسن منها هو تقبل المجتمعين لها.

ففي هذه المرحلة التي تمر بها الجامعة يستلزم أن يكون الاصلاح جذرياً بعيداً عن تطييب الخواطر ومراعاة العواطف.

اصلاحاً يولي المناصب القيادية في الجامعة «للقوي الأمين»

١ ـ القوي كفاءة ـ دراية ادارية ـ خبرة في التعامل مع طبيعة المنصب..

٢ ـ والأمين: الأمين ديناً وخلقاً.

لا ان تعهد المناصب لمن لا يعرفون أبسط مبادىء تخصصهم أو أولئك الذين رأيتهم يقفزون في سلم الهيكل الاداري للجامعة بسرعة تفوق قفز مديرها السابق على المناصب .. أو أولئك الذين يندر أن تجدهم في مكاتبهم في مواعيدهم المعلنة ... أو..

ان التغيير الجذري حقاً قد بات لازماً وضرورياً، فهل يطبع المدير الجديد الابتسامة على وجوه المخلصين في هذا البلد .. نسأل الله.

في صيف ١٩٨٢ تدخل الكويت مرحلة جديدة في تطوير نظمها الادارية ان شاء الله

مما يلاحظ على الجهاز الاداري الحكومي في دولة الكويت افتقاره الى بعض دعامات النظم الناجحة والتي لا غنى لأي نظام كان عنها ومن احدى هذه الدعامات ما يسمى بالنظام المتناسق لانسياب وتدفق المعلومات بين وحدات التنظيم المختلفة.

ولقد كتب الكثير من الباحثين في هذا الموضوع وبادر عدد لا بأس به من المخلصين في الكويت، بادروا بنصح المسئولين بضرورة تلافي هذا النقص الواضح ليس من الصعب تغطيته وتجاوزه.

ومشروع نظام سجل العاملين في جهاز الخدمة المدنية والذي بدأت الجهود في التحضير له قبل اكثر من عامين .. بدأ يدخل مراحله النهائية حيث صرح المسؤولون في ديوان الموظفين أن نظام السجل الموحد سوف يعمم بعد ١٨ شهرا.

وهو بلا شك خطوة ممتازة في طريق النظام المتكامل للمعلومات على مستوى الدولة فلنرى في صيف ١٩٨٢ بداية التطبيق ان شاء الله.

حول جريمة المتفجرات النكراء

كانت بعض الصحف المحلية في الكويت قد أشارت إلى أن أحد الديبلوماسيين العرب الموجودين في الكويت متورط في جريمة المتفجرات النكراء. التي زرعت في جمعية الاصلاح، وقد كشفت التحريات أن هذا الديبلوماسي العربي يحمل الجنسية السورية. وهو الرأس المدبر لهذه الجريمة التي كادت – لولا لطف الله – تودي بحياة المئات من المواطنين الأبرياء في جمعية إسلامية تدعو الى الله على بصيرة.. حيث اتضح بما لا يدعو للشك أن هذا الديبلوماسي هو أحد الأربعة الذين جاؤوا بالمتفجرات إلى مقر الجمعية يوم الجريمة.

وبما أن الجرم جنائي فلا حماية ديبلوماسية للجناة. وإذا لم ترفع الحصانة الديبلوماسية عنه. و يلقى عقابه الرادع بحالا يقل عن فداحة جرمه الذي كاد يودي بحياة المئات..

وإننا على ثقة بأن هذا وأمثاله الذين امتهنوا الاجرام. وباعوا ضمائرهم للشيطان. والذين لم يحسبوا حساباً لأمن هذا البلد ولا لمواطنيه ولا لمن به.. أي حساب.. ينفذون ما يؤمرون به كالعمي – قاتلهم الله – من تدمير وتخريب دون خوف من الله ولا وازع من ضمير.

إن جزاء هؤلاء المجرمين يجب ان لايقل بحال من الأحوال عن فداحة الجرم الذي قاموا به أما بالنسبة للتستر وراء الحصانة الديبلوماسية، فإنه لا حصانة أبدا في القضايا الجنائية ذات الطابع الاجرامي الذي كاد يودي بحياة المئات. و يعرض أمن هذا البلد واستقراره إلى هزات وفوضى.

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حول القبض على المجرمين الذين سعوا لتخريبها

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تتقدم بالشكر للمولى عز وجل على توفيقه لأجهزة الأمن في ضبط المجرمين الذين سعوا في تخريب بلدنا الآمن، واشاعة الفوضى وتعريض ارواح، وممتلكات المواطنين والمقيمين للخطر بوضع متفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

يسرنا ان نتقدم بالشكر الجزيل لاجهزة الامن والمسؤولين كافة على ما بذلوه من جهد متواصل واهتمام بالغ، أدى بفضل الله، الى إحباط عملية التخريب والاجرام واننا مطمئنون الى ان سير التحقيقات ومطاردة المجرمين ستأخذ مجراها في متابعة متواصلة الى ذيول هذه الشبكة الاجرامية وانزال اقصى العقوبات بها دون اعتبار لما يختفي وراء بعض المجرمين من شعار الدبلوماسية، فحماية المواطنين وارواحهم وممتلكاتهم مقدمة على هذه الشكليات، فلا حماية دبلوماسية لمن امتهن الاجرام وفقد كل معاني الانسانية وعرض ارواح الابرياء للاخطار.

والله نسأل ان يوفق المسؤولين، بالقضاء على شبكات الاجرام وطردها من الكويت البلد الآمن.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتاح

فرع لجمعية الاصلاح

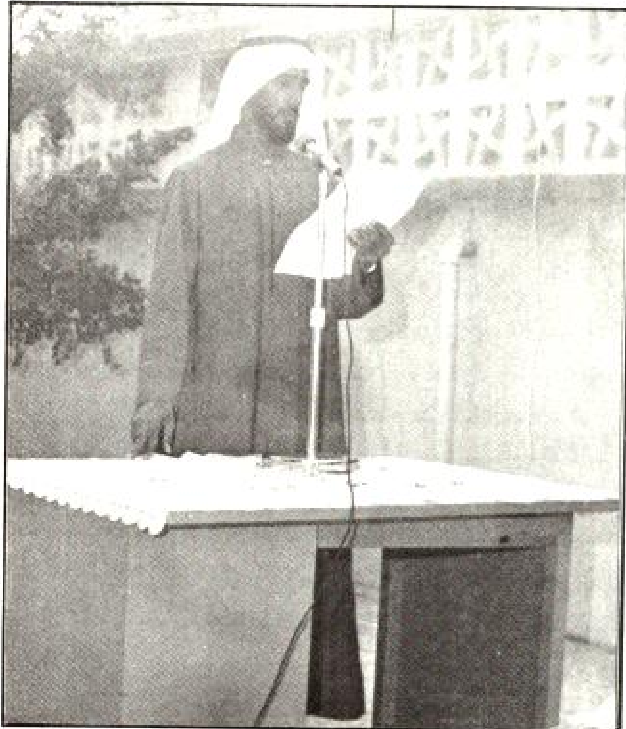
في جزيرة فيلكا

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعية في الكويت أن تعلن عن افتتاح فرع لها في جزيرة (فيلكا) هذا الجزء الناسي من أرض الوطن.. وقد أفتتح الفرع في الجزيرة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبد الله علي المطوع وقد حضر حفل الافتتاح بعض أعضاء مجلس أدارة الجمعية ومختار فيلكا. وعدد غفير من الأهالي في الجزيرة. وقد افتتح الحفل باي من الذكر الحكيم.. تلا ذلك كلمة لرئيس الجمعية حث فيها الشباب على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والعمل الدائب على نشر الوعي الاسلامي. وحثهم على التخلق بالاخلاق الاسلامية الفاضلة وأن يكونوا دعاة بررة متخذين من المصطفى صلى الله عليه وسلم اسوة لهم.. وأن تكون دعوتهم للناس بالحكمة والموعظة الحسنة.. وأن يكونوا المثل الطيب والقدوة الصالحة لسكان هذه الجزيرة الطيبة ثم تحدث مشرف الفرع السيد أحمد يوسف كما تحدث بعده ناظر ثانوية فيلكا. وهذه كلمة السيد مشرف فرع الجمعية في فيلكا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم أيها الاخوة الأعزاء احييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يطيب لي و يسعدني ان أرحب بكم وبافتتاح فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي بالجزيرة والذي يعتبر أول فرع للجمعية بالكويت. ومما يبشر بالأمل ويدعو إلى التفاؤل أن يكون افتتاحه في مطلع القرن الخامس عشر الهجري ـ سائلين المولى عز وجل أن يجعل مطلعه قدوم خير للمسلمين وقد عادوا إلى دينهم وتمسكوا بسنة نبيهم فحل التآلف والتعاون محل الشقاق والتنافر.

اخواني الكرام: إن أعظم ثروة تملكها الأمة هي ثروة الشباب فهم أغلى ما نملك وأسمى ما نعتز به فهم عدة الوطن وأمل المستقبل، ولقد قامت الدولة الاسلامية وتقدمت بفضل شبابها المؤمن، فما أحوجنا اليوم إلى شباب مسلم ملتزم بدينه وعقيدته مثل عمر في رجولته وعلي في علمه وخالد في فروسيته وشجاعته وغيرهم من شباب مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. والأمل معقود على شبابنا في هذه الأيام كي يحملوا ما حمله أسلافهم فيكونوا خير خلف لخير سلف وهم أحوج ما يكونوا إليه من توجيه سليم فلا نتركهم يتيهون في ضياع تتخطفهم المبادىء الهدامة والتيارات الملحدة والأفكار المسمومة، ولا ملجأ ولا



نجاة إلا بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله الكريم فقد قال صلى الله عليه وسلم.

(من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ).

ففي الدين السعادة في الدنيا والآخرة وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

ولا يخفى أيها الأخوة ما تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت من نشاط اسلامي كبير في سبيل توعية الناس بأمور دينهم وتوجيه الشباب نحو دينهم والتمسك بعقيدتهم، دستورهم كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد. ففيه سعادة البشرية، من حكم به عدل ومن استمسك به رشد ومن عمل به هدي إلى صراط مستقيم.

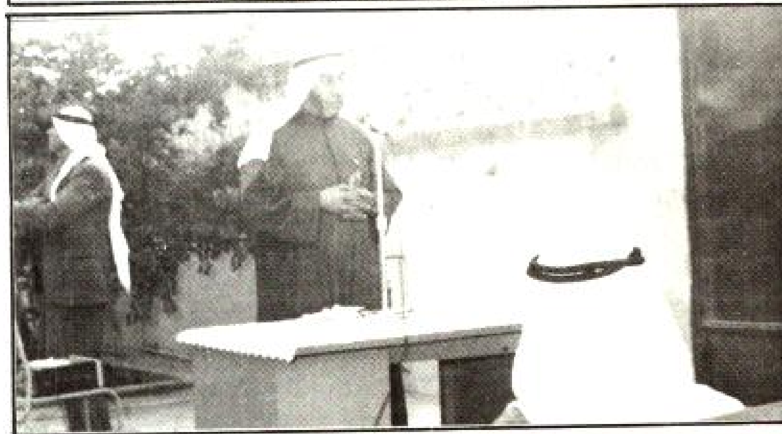
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيراً».

لذا أيها الأحبة فمن الواجب على كل مسلم حريص على عقيدته غيور على دينه أن يسعى في نشر الدعوة الاسلامية وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل في محيط المجتمع الذي يعيش فيه.

إخواني إن من أهم أهداف هذا الفرع هو توعية الناس بأمور دينهم عن طريق الدروس الدينية كتفسير القرآن والحديث الشريف وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، وكذلك من أهدافه توجيه الشباب وتغذيتهم بالثقافة الاسلامية الصافية، وذلك عن طريق المكتبة المجهزة بأحدث الكتب والمراجع الاسلامية وعن طريق المسابقات الثقافية التي تجري بين أعضاء وشباب الفرع.. كما توجد في الفرع لجنة لجمع







الزكاة والخيرات التابعة للجمعية بالكويت حيث تقوم بمساعدة الاسر الفقيرة والافراد المحتاجين..

كما أحب أن أبين لكم الأنشطة التي تمارس داخل الفرع ومنها النشاط الثقافي الذي يحتوي على المسابقات الثقافية والمنوعة.. والنشاط الاجتماعي والنشاط الرياضي وغيرها من الانشطة.

وفي ختام كلمتي هذه لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر لمجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وعلى رأسهم السيد الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس الجمعية الذي لبى طلبنا وسعى مشكورا في تيسير كل الاحتياجات اللازمة للفرع.

كما أرجو منهم أن يواصلوا مساعدتهم لنا وتقديم العون والنصيحة وأتوجه بالشكر الجزيل إلى حضرات الضيوف الذين لبوا دعوتنا فجزاكم الله عنا خير الجزاء وبارك فيكم وسدد على درب الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



حقوق الإنسان في الإسلام

تظاهرة ثقافية رائعة

* أمير البلاد: كرامة الانسان: كرامة ينال فيها حقه و يؤدي واجبه
* أمير البلاد: ومن كرامة الانسان أن يكفل له المجتمع حقه في المأكل والمشرب والمسكن والملبس والتعليم والعمل كما يكفل حقه في ابداء الرأي والمشاركة في صياغة حاضر أمته ومستقبلها والأمن على نفسه وأهله.

تحت رعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح: افتتحت يوم الثلاثاء الماضي «ندوة حقوق الانسان في الاسلام» وقد اشترك فيها ممثلون عن كل من اللجنة الدولية للمحامين وجامعة الكويت واتحاد المحامين العرب.

رحبت الدكتورة بدرية العوضي عميدة كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت بالمشاركين في الندوة وأشارت في مستهل كلمتها أن أول بيان **لحقوق الانسان كان يوم أعلنه الرسول صلى الله عليه وسلم باقامة شريعة الله التي تجمع الشعوب على الايمان بالله وترسخ قاعدة التفاضل بالعمل الصالح لا غير.**

كما أشارت الى أن انعقادها كان نتيجة ايمان المجتمع الدولي المعاصر بأهمية حقوق الانسان في الاسلام.

ثم ألقى مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالرزاق العدواني كلمة قال فيها: **أنه رغم المواثيق التي تربط بين الدول والشعوب فانه يتعين ابراز هذه الحقوق في الاسلام من جديد والعمل على تطبيقها في الدول الاسلامية.**

كما ألقى السيد أ.ك. بروهي الوزير السابق للشئون الدينية في باكستان: كلمة الافتتاح الرئيسية في نهاية جلسة الصباح وكانت حول «طبيعة الشريعة الاسلامية ونظرية حقوق الانسان» وقد قال أن رأيه حول تلك القضية جاء كمحصلة دراسة و بحث استمر ما يقارب الثلاثين عاماً.





حيث ذكر قولة لعلي كرم الله وجهه: «الملك يبقى مع العدل ولا يبقى مع الظلم».

كما بين أن ما يحصل عليه من خلال اللجوء الى الوسائل غير الخلقية لا يمكن الاحتفاظ به طو يلا وأن كل من يتصرف بشكل مغاير للقانون الخلقي فانه يتصرف بشكل مخالف لقانون التطور الانساني.

وأوضح ما بينه القرآن الكر يم من أن «من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعاً حيث اعتبر البشر ية بأسرها خلقت كنفس واحدة.

وألقى بعدها وز ير التر بية كلمة الأمير نيابة عنه حيث قال:ـ

اخواني ،،

يسعدني أن أرحب بكم في الكو يت، متمنياً لكم طيب الاقامة ولندوتكم النجاح والتوفيق.

و يأتي لقاؤكم عن حقوق الانسان في الاسلام، والعالم الاسلامي يستقبل القرن الخامس عشر بعد الهجرة، التي أقام بها النبي عليه الصلاة والسلام والذين آمنوا معه في المدينة مجتمعاً جعل حقوق الانسان حقائق حياة ونقلها من سماء الآمال الى أرض الواقع.

ذلك لان الاسلام يؤمن أولا بكرامة الانسان. و يقول الله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم»، ومن كرامة الانسان أن يكفل له المجتمع حقه في المأكل والمشرب والمسكن والملبس والتعليم والعمل، كما يكفل حقه في ابداء الرأي والمشاركة في صياغة حاضر أمته ومستقبلها والأمن على نفسه وأهله.

ولكي تتوفر هذه الحقوق، ينبغي أن يكون المجتمع قادراً على أدائها. والاداء واجب وعطاء.



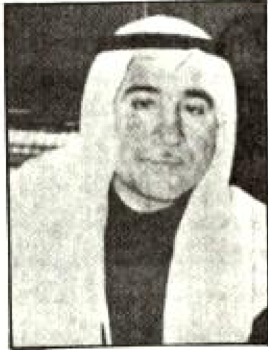
وبهذا يبدو الواجب وجهاً آخر للحق. وكأن الحق والواجب جناحان يحلق بهما المجتمع الى آفاق الغد المأمول.

وهذا ما يفسر لنا عناية الاسلام بالعمل واحترامه والانتاج ومكانته في المجتمع و بموازنته بين حقوق و واجبات الاجيال الجديدة في التزود بالعلم، والقدرة على الابتكار والتدرب على حمل المسؤولية حتى تكون قادرة على ابداء الرأي النافع، وصناعة القرار، واثراء الحياة واشاعة العدل على الصعيد الوطني والعالمي.

أيها السادة العلماء،

وأنتم تلتقون حول حقوق الانسان في الاسلام ستذكرون حقوقاً ضاعت على أهلها، حقوقا في أرضها، حقوقاً في أوطانها، وحقوقاً في الحياة الآمنة.

ستذكرون أخوة لكم في القدس وفلسطين لا تزال تحت سيطرة العدوان الاسرائيلي.



ستذكرون أخوة لكم في افر يقيا وآسيا يعانون من التفرقة العنصر ية والقهر في أوطانهم.



وستقولون كلماتكم المنيرة بالعدل والمشرقة بالأمل، في عودة الحقوق الى أصحابها. في تعاون أفضل بين الشعوب النامية والمتقدمة قائم على صيانة الحقوق والاحترام المتبادل وعرفان الجميل. وفي هذا تحقيق لما نادى به الاسلام من تحقيق كرامة الانسان.. كرامة ينال فيها حقه و يؤدي واجبه.

■ اعتراف



اعترف الصحافي احمد بهاء الدين بان عبدالناصر لم يكن مؤمنا بالقومية العربية في بداية الثورة!! جاء ذلك في تعليق كتبه في القبس الصادرة في ١٢/٩ ومما جاء فيه (يكفي ان اذكر مثلا ان عبدالناصر بدأ غير مؤمن بقيمة القومية العربية فقد جاء متأثرا بصورة عاجزة للجامعة العربية وصورة جارحة لخيانات حكام عرب سحبوا قواتهم وتركوه محاصرا مع الجيش المصري بمفرده في الفالوجا ورأى سلطة انكلترة الطاغية على المنطقة ... الخ)
يحق لنا ان نتساءل هنا: لماذا عبدالناصر وأمن بالقومية بل صار (رائدا) لها؟! اذن بعد ذلك؟!

■ نور الله

وفي النرويج ايضا مسلمون يبلغ عددهم حوالي ٢٠ الف مسلم و يسعون لبناء مسجد لهم في أوسلو ومن الجدير بالذكر انه تم طبع ٥ آلاف نسخة من القرآن الكريم بترجمة نرويجية لمعانيه و يأبى الله الا ان يتم نوره..

■ تصريح

في المقابلة التي اجرتها (التايمز) مع المحامي محمد خليفة الذي وصفته (بالمرشد الروحي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن) ذكر خليفة ان من الاسباب الرئيسية لتدهور العلاقات السورية الاردنية والتحشدات العسكرية على الحدود المشتركة اتهام دمشق للاردن بدعم الاخوان المعارضين لنظام الاسد وقال اننا نعرف ان الشعب السوري يعارض الحكومة الحالية والتي يجب ان تحل محلها حكومة اسلامية مناسبة!! وقد اوردت القبس جزءا من المقابلة في ١٢/٩

■ زيارة

يزور الامير فهد بن عبدالعزيز دولة باكستان لاجراء مباحثات مع رئيسها الجنرال ضياء الحق وقد تناولت المباحثات ـ حسب وكالة الانباء من الرياض ـ القضايا التي تهم العالم الاسلامي كقضية القدس والتوسع الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة!! والحرب العراقية الايرانية وقضية المسلمين في افغانستان.

تكذيب؟!



ذكرت الرأي العام في ١٢/١١ ان سوريا كذبت خبرا للاهرام عن تمرد وحدات عسكرية سورية تم سحبها مؤخرا من الحدود مع الاردن وعن اعدام تم لعدد من الضباط المتمردين وعن لجوء خمسة ضباط بطائرة هليكوبتر الى الاردن؟! والله اعلم!

تشاد

رغم ان امين الخارجية الليبية علي عبدالسلام التريكي قد نفى انباء اميركية عن حشود ليبية على حدود تشاد الا ان حسين حبري وزير الدفاع السابق اكد من خلال اذاعته الخاصة ان الفي جندي ليبي تساندهم خمسون دبابة وطائرات مقاتلة قد هاجموا يوم الاثنين الماضي ١٢/٨ احدى مناطق العاصمة (نجامينا)

اختطاف

اختطف في لبنان سكرتير عام الطائفة اليهودية (البير موسى سعد) وزوجته في القطاع الغربي من بيروت على ايدي عناصر مسلحة واقتيدا من امام منزلهما الى جهة غير معلومة؟! و يبدو ان هذا الاختطاف يجيء لاثارة مزيد من الاضطرابات والفوضى بادخال الطائفة اليهودية عنصرا جديدا في هذه الاضطرابات!!

رفع احكام؟!

ذكر ماركوس حاكم الفلبين في خطاب له اليوم انه سوف يرفع الاحكام العرفية في البلاد في الشهر القادم!! ولكن معارضيه ذكروا ان هذا الرفع لن يغير من حقيقة الامر شيئا فلن تعود الديمقراطية وستبقى البلاد تحت الحكم الاستبدادي.

الصومال

مايزال الصومال هدفا لمؤامرات الصليبية العالمية الحديثة المتسترة بالشيوعية وقد اعلنت سفارة الصومال في الكويت بان اثيوبية وكينيا تخططان لشن هجوم منظم على الصومال وتعززان قواتهما المتمركزة على طول الحدود مع الصومال.

آفاق اسلامية

• الدعوة وفئة الشباب التجّار وكبار الموظفين

في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة فئة عريضة من الشباب التجّار وكبار الموظفين. هذه الفئة التي مارست التجارة وكسبت الخبرات الاستثمارية واحتكّت بعالم الاقتصاد في المنطقة وخارجها وحققت نجاحات طيّبة في هذا المضمار، كما أن منها من تدرّج في وظيفته الحكومية وأثبت جدارته الادارية وتأسست بينه وبين المسؤولين علاقة من الاحترام والثقة المتبادلة حتى أصبح من كبار الموظفين وممّن يُعتدّ برأيه ويؤخذ به. هذه الفئة من الشباب التجّار الذي نجحوا في عالم التجارة والاقتصاد والاستثمار، وتلك الفئة التي أثبتت جدارتها الادارية وأضحت من كبار الموظفين، ما نصيبها من الدعوة؟ الذي يحتك بهذه الفئة – وبشكل يومي – يلاحظ أنها غير بعيدة عن مناخات العبادة كما يلاحظ أن الخير وحب الله مبثوث فيها بدليل تجاوبها مع نداءات التبرعات الاسلامية تجاوباً طيباً وغشيانها للمساجد وحرصها التام والصارم على إخراج الزكاة وصومها في رمضان. أليس من مصلحة الدعوة التوجّه الى هذه الفئة أيضاً بالاضافة الى توجهها للجمهور من الناس؟ نعم من مصلحة الدعوة أن تُستحدث البرامج الدعوية للعناية التامة بهذه الفئة الفعّالة في المنطقة. ولكن هل أسلوب دعوة هؤلاء هو نفس أسلوب دعوة جمهور الناس؟ لا أعتقد أن أسلوب دعوة هذه الفئة من الناس ينبغي أن يكون نفس الأسلوب المتّبع لدعوة عموم الناس. وذلك ناشيء من عدّة ظروف وملابسات.

أولا: إن مشاغل هذه الفئة كثيرة وبشكل يومي تستوعب كل الوقت المتاح لها.

ثانيا: إن طبيعة المعالجات للقضايا الاسلامية التي تطرح في الندوات العامّة والمحاضرات العامّة لا تشبع الاهتمامات التفصيلية الدقيقة التي تتوقّع في نفوس هذه الفئة من الناس.

ثالثا: إن المواضيع المطروحة للمعالجة وعناوينها في الندوات العامّة والمحاضرات العامّة ليست هي المواضيع التي تحظى باهتمام هذه الفئة فثمة مواضيع أخرى ذات طبيعة دقيقة أخرى هي التي تستحوذ على اهتمام هذه الفئة. إذا كان الأمر كذلك فينبغي على الدّعوة أن تذهب الى هذه الفئة حيثما تكون ولا بأس في ذلك على الاطلاق ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يذهب الى صناديد ومشركي قريش فيعرض نفسه عليهم ويدعوهم لدين الله، فكيف بهذه الفئة التي هي لا شك من اخواننا في الدين ومن أهلنا وأبناء وطننا الواحد. ويجب أن تُعقد لهذه الفئة المحاضرات والندوات والتي تطرح فيها المواضيع الدقيقة التي تستحوذ على اهتمامها، كما أن أسلوب الطرح ينبغي أن يتوائم مع مقدراتها الذهنية ومستواها التعليمي، وأن تكون هذه الفئة على قدر العقول. واشراك هذه الفئة بالذات بالتحدث والإدلاء بالرأي أمام الجمهور المسلم من أنجع الوسائل لتأسيس الصّلة بها وتعزيز تلك الصّلة. مهم جداً أن يكون لهذه الفئة الطيبة من الشباب التجار وكبار الموظفين دور في ترشيد برامج الدعوة في هذا البلد وفي الخليج والجزيرة. ومهم جداً استمالة وكسب هذه الفئة الى جانب الدعوة الى الله، وذلك يتطلّب استحداث برامج خاصّة بها – شكلاً ومضموناً – والمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وهؤلاء أقوياء بعلمهم وخبرتهم وأموالهم والانتشار الاجتماعي الذي يتمتعون به فعليكم بهم ففيهم الخير الكثير.

• غرس العقيدة الاسلامية خير وسيلة لمكافحة إنتشار الخمور:

تطالعنا الصحف بين الفينة والأخرى بأخبار السكارى ومروّجي الخمر ومداهمة «المصانع» المحلية للخمر. ومن يتابع أخبار المدمنين المودعين في المستشفيات المحلية يحمد الله ويتمنى لهم الشفاء والعافية والعودة الى الحياة الطبيعية النظيفة الطاهرة. ونحن مع تقديرنا الكبير لجهود رجال الأمن في القبض على مروّجي الخمر ومستهلكيه نجد لزاماً علينا هنا أن نبيّن أن الطريقة الناجعة في مكافحة انتشار الخمور في بلدنا الكويت تكمن في تعضيد برامج التوعية الاسلامية الراشدة العلمية والعصرية والاستفادة من المساجد في هذا الصدد.

إن المنع القانوني للخمر لن يحول دون انتشارها، هذا ما تقوله التجربة البشرية في الولايات المتحدة مثلاً. لقد أصرّت الولايات المتحدة على تحريم الخمر سنة ١٩١٩م وأصرّت على التحريم لمدة أربعة عشرة عاماً كاملة، وحدث خلالها الشيء العجيب. بليون نشرة تشرح أضرار الخمر، (٤٠٤) مليون دولار مبالغ الخمور المصادرة، (١٦) مليون دولار غرامات، سجن ٥٣٢٣٣٥ شخص



بقلم الدكتور
عبدالله النفيسي

• الاسلام وتحديد أسعار البضائع

التسعير هو أن تتدخل الدولة في فرض الأسعار وفي تحديد مقدار الربح ونحن في الكويت بأمس الحاجة لهذا التحديد. والأصل في المعاملات في التشريع الاسلامي أن تكون حرّة، أي لا يجوز للدولة أن تتدخل في إرادة المتعاقدين وهذا هو رأي الجمهور. إلا أننا نلاحظ أن المصلحة العامة للمسلمين أحياناً تقتضي التسعير لأن التجار كثيراً ما يتلاعبون بالأسعار فيحتكرون السلع الموجودة في الأسواق ثم يفرضون سعراً لا يبيعون بأقل منه، وعندئذ يضطر الناس الى الشراء. وهذا لا شك احتكار واستغلال وان قواعد الشريعة وأحكامها العامّة تبيح للدولة في مثل هذه الحالة أن تتدخل لتمنع هذا الاستغلال ولتحمي مصالح الجماعة الاسلامية أمام استغلال تلك الطبقة من التجار. من أجل هذا ذهب مالك رحمه الله الى جواز التسعير لدفع الضرر عن الناس. يقول ابن القيم في كتابه: **الطرق الحُكمية**: (وعلى صاحب السوق الموكل بمصلحته أن يعرف ما يشترون به، فيجعل لهم من الربح ما يشبه، وينهاهم أن يزيدوا على ذلك، ويتفقّد السوق أبداً، فيمنعهم من الزيادة على الرّبح الذي جعل لهم، فن خالف أمره عاقبه وأخرجه من السوق، وهذا قول مالك في رواية أشهب واليه ذهب ابن حبيب وقال به ابن المُسيّب) ويقول د. محمد فاروق النبهان في كتابه **القيَم الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي**: (ومما لا شك فيه أن التسعير واجب إذا اقتضته مصلحة الجماعة لأن التسعير المنهي عنه هو تدخّل الدولة حيث لا حاجة لتدخلها، أي عندما يبيع التجار بضائعهم بثمن المثل، وعندئذ يعتبر تدخل الدولة لا فائدة منه، أمّا اذا كان التجار جشعين ومستغلين، وهددوا بهذا الجشع مصلحة الأمة فعندئذ يختلف الحكم، وهذا ما عبّر عنه ابن القيم بقوله: التسعير منه ما هو ظلم محرّم، ومنه ما هو عدل جائز، فاذا تضمّن ظلم الناس وإكراههم بغير حق على بيع بثمن لا يرضونه، أو منعهم مما أباح الله لهم فهو حرام واذا تضمّن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعارضة بثمن المثل، ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ الزيادة على عوض المثل. فهو جائز بل واجب) **الطُرُق الحُكمية** ص ٢٩٩ كذلك انظر الحسبة في الاسلام لابن تيمية ص ١٤. ويقول ابن القيم أيضاً: (ومن أقبح الظلم.. أن يلزم الناس إلاّ ببيع الطعام أو غيره من الأصناف إلاّ ناس معروفون، فلا تباع تلك السلع إلاّ لهم، ثم يبيعونها هم بما يريدون، فلو باع غيرهم ذلك منع وعوقب فهذا من البغي في الأرض والفساد والظلم يُحبس به قطر السماء وهؤلاء يجب التسعير عليهم ألا يبيعون إلاّ بقيمة المثل ولا يشتروا إلاّ بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند أحد العلماء فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته إلزامهم بالعدل ومنعهم من الظلم) انظر **الطُرُق الحُكمية** لابن القيم ص ٢٨٦، كذلك أنظر الحسبة في الاسلام لابن تيمية ص ١٥٩. ويضيف د.النبهان: (وهكذا يتبين لنا أنّه يجوز للدولة الاسلامية، بل يجب عليها أن تتدخل في الشئون الاقتصادية فتمنع الاحتكار وتبيع الأموال المحتكرة بثمن المثل رغماً عن أصحابها وتقوم بتحديد الأسعار إذا أساء التجار في معاملاتهم للناس دفعاً للأضرار التي تلحق المجتمع من جرّاء ترك الأسعار مطلقة بدون تحديد لأن مصلحة الجماعة مُقدمة على مصلحة الأفراد وان النصوص التي تمنع التسعير مُعلّلة بألاّ تؤدي حرية الأسعار الى الإضرار بالناس، فاذا أدّت تلك الحرية الى الإضرار فعندئذ لا خلاف بين العلماء على ضرورة التسعير.) ص . ٣٨٤.

بتهمة تعاطي الخمر، إعدامات رمياً بالرّصاص (٣٠٠) شخص.

ومع كل هذا زاد عدد مصانع الخمر الى عشرة أضعاف، ولكن بشكل سري!! وأصبحت تجارة الخمور المحظورة تجارة مُربحة، سخرت الأساطيل والامكانيات والقوى لصد الشعب الأميركي عن هذه العين الآسنة ولكنه لم يرتدع لأن التكاليف ـ ومنها الامتناع عن الخمر، لا تُبنى إلاّ على أساس الايمان، وهكذا فعل الاسلام. بنى العقيدة ورسّخها ثم جاء بالتكاليف فحرمت الخمر ونجحت التجربة بآيات قليلات.

لقد حرّم الاسلام الخمر بالتدريج لأن الناسَ كانوا مُغرمين بحبّها فلو حُرّمت في أول الاسلام لكان تحريمها صارفاً لكثير من شاربيها عن الاسلام. ومن ثم جاء تحريمها أولاً في سورة البقرة على وجه فيه مجال للاجتهاد فيتركها من لم تتمكن فتنتها من نفسه، ثم ذكرها في سورة النساء بما يقتضي تحريمها في الأوقات القريبة من وقت الصلاة، إذ نهى عن القرب من الصلاة في حالة السكر فلم يبق لمن يُصر على شربها إلا «الاغتباق» بعد صلاة العشاء والصّبوح من بعد صلاة الفجر لمن لا عمل له، ثم تركهم الله على هذه الحال زمناً قوي فيه الدّين وكثرت الوقائع التي ظهر لهم بها إثمها وضررها. فحرّمها تحريماً لا هوادة فيه. وعندما نزلت الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ فِي ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) ما كان من عمر بن الخطاب وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعموم المسلمين في المدينة المنوّرة إلاّ أن قالوا: انتهينا، انتهينا.

بقلم / اسماعيل فرحات

اضواء على الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة

مقدمة:

«ان التوتر المتصاعد في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وهذه الأنتفاضات الشعبية المتكررة وهذا التحدي من قبل الشعب الذي يؤججه الشعور الاسلامي والوطني في استرداد حقه المغتصب ليدل دلالة واضحة على أن الشعب الحر لا يقبل بالذل، وأن الشعب الفلسطيني المسلم قضيته هي قضية اسلامية يشاركه فيها جميع المسلمين وأن المقدسات التي دست من قبل الذين قلبهم الله الى خناز ير وقرده لن تعود الا برفع راية القرآن وتحت صيحة الله أكبر، لذلك فاليهود اعداء الله يقمعون هذه الانتفاضات بشتى الوسائل وما كان طرد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة الى خارج وطنهم واقتحام جامعة بيرز يت الا دليلا واضحاً على ذلك».

إن ثورة الضفة وانتفاضات شعبها تعتبر مكملة للمسيرة البطولية التار يخية التي قام بها الشعب الفلسطيني المسلم ضد اليهود منذ دخولهم الى فلسطين فتار يخ الانتفاضات يبدأ من سنة ٢٩ والتي كان من ابرز احداثها مذبحة حارة اليهود في الخليل ثم جاءت ثورة سنة ٣٥و٣٦ والتي حدث فيها اضراب لمدة ستة شهور متواصلة وكان من القادة البارز ين في تلك المرحلة الشيخ عز الدين القسام وما بين عام ١٩٣٦ وعام ١٩٣٩ توقفت الثورة وذلك لتخاذل الحكام العرب الذين ارسلوا الى المجاهدين الفلسطينيين باننا ندعوكم للتوقف عن العنف ونحن سنتولى القضية فتوقفت الثورة، وبعدها في عام ١٩٣٩ استمرت الثورة ثم توقفت في الحرب العالمية الثانية سنة ٤١ الى أن جاء التغيير الجذري في المنطقة وانتهت باحتلال اليهود لفسلطين الى يومنا هذا رافق ذلك خيانة الزعماء والملوك العرب، حتى توسع اليهود في اطماعهم واحتلوا أجزاءاً اكبر من فلسطين نفسها.

مبررات الانتفاضات

تتركز اسباب هذه الانتفاضات في عدة امور منها:—

١ ــ الظلم والاستبداد المتكرر على أصحاب الأرض، ومحاولة طردهم وخاصة الزعماء منهم للتخلص من تأثيرهم على بقية الشعب وخاصة الذين يدعون إلى الجهاد منهم، كالشيخ رجب التميمي قاضي مدينة الخليل الذي قال: «ان سلطات الاحتلال تخشى الاسلام دون سواه» وقال عنه اليهود: «بانه خطر على أمن اسرائيل فهو يدعو الى الجهاد في سبيل تحر ير المسجد الأقصى وفلسطين لذلك يجب أن يبقى بعيداً».

٢ ــ استمرار تدنيس المقدسات الاسلامية في فلسطين واحتقار المسلمين وهذا يتجلى في عدة أمور هي:

● اصبح الجزء الأكبر من المسجد



الابراهيمي في الخليل منه كنيسة ولم يبق للمسلمين فيه الا بضعة أمتار عند المحراب، وأثناء الصلاة يشوش عليهم اليهود بالتصفيق والصياح وما الى ذلك من وسائل التشويش والاستفزازات وفي يوم الجمعة يصلي المسلمون صلاة الجمعة بالمسجد الابراهيمي والجنود مدججون بالسلاح يقفون بين المصلين».

● **كما أصبح الحرم الابراهيمي الشريف ثكنة عسكرية للجيش الاسرائيلي بالاضافة الى تحويل الجزء الاكبر منه الى كنيسة.**

○ كذلك الحرم القدسي الشريف الأقصى المبارك يتعرض للاعتداءات من أول أيام الاحتلال فقد دبر أمر الاحراق له في ١٩٦٩/٧/٢١، **كذلك قاموا بالحفريات تحته وحوله حتى يعملوا على أسقاطه وازالة الحرم كذلك تعمل بين فترة وأخرى جماعة غوش ايمونيم المتطرفة بالدخول الى ساحات حرم المسجد الأقصى** المبارك والاعتداءات المستمرة فقد عثر قبل سبعة أشهر تقريبا على **كمية كبيرة من المتفجرات تقدر بـ ١٢٠ كيلو جرام في جانب سور المسجد اثناء وجود المصلين ولكن الله سلم** واكتشفت المتفجرات قبل تفجيرها.

٣ ــ التهجير:

تعمل السلطات الاسرائيلية على تهجير واخلاء الأرض من أهلها وهذا أمر خطير جدا وذلك بالتضييق على السكان **مثلا الذين يتخرجون من الجامعات كمهندسين وأطباء وكجماعات لديهم الكفاءة لا يجدون لهم عملا داخل الأرض المحتلة بسبب التضييق من جانب السلطات** المحتلة وكذلك العمال يضيقون كثيراً عليهم بهدف تهجيرهم وافراغ الأراضي منهم وارغامهم على الهجرة للخارج.

٤ ــ التوطين واقامة المستوطنات: ــ

وبعد عملية التهجير هذه، تهدف اسرائيل الى زيادة عدد السكان **اليهود فيها الى اربعة اضعاف خلال السنوات الثلاث القادمة والى اقامة ٥٩ مستوطنة اقيم منها حتى الآن ٣٠ مستوطنة منذ اكتوبر ١٩٧٨م.**

٥ ــ اقفال جامعة بيرزيت وثورة الطلبة:

وهذه كانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير في الانتفاضة الحالية فقد حاصر الجنود الاسرائيليون أكثر من الف طالب داخل الجامعة وبدأوا بقذف القنابل الى داخلها تمهيدا لاقتحامها بالقوة في محاولة لقمع حوادث معادية للاحتلال نظمها طلاب الجامعة، وكانت سلطات العدو قد أمرت باغلاق الجامعة لمدة أسبوع بسبب تنظيم معرض في الجامعة وصف بأنه «تحريضي». ولكن فتحتها بعد ذلك.. كما شهدت مدينة رام الله مظاهرات طلابية تضامن التجار معها باقفال محلاتهم مما دفع سلطات الاحتلال الى استخدام القوة لاعادة فتحها وسيستمر تمرد الطلبة حتى يحصلوا على حقوقهم.

* الاسلام هو وحده وقود الشعب ومؤجج الحماس:

وفي خضم هذه التحديات التي يقابل بها الشعب الفلسطيني المسلم الاعزل قوات الاحتلال المدججة بالسلاح نلاحظ بأن الاسلام هو وقود المعركة، **وكما أشارت مجلة التايمز في عددها الصادر بتاريخ ٨٠/٢/١١م في أن «المظاهرات التي جرت في الآونة الأخيرة في اسرائيل كان المتظاهرون يرددون هتاف «الله أكبر».. اما خطبة الجمعة في عدد من مساجد القدس الشرقية فقد اتخذت طابعا سياسيا متطرفا».**

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الاتجاه الاسلامي **في الضفة وغزة وفي القرى العربية في اسرائيل يحظى بتأييد العديد من المواطنين والاندفاع نحو الاسلام يفوق بكثير الاندفاع نحو القومية العربية أو الشيوعية، بل ان الجماعات الاسلامية تواجه الشيوعيين بالعداء وقد حاول انصارها قبل مدة حرق مقر الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم. وتقول المجلة في موضع آخر: «وتتغلغل العناصر الاسلامية ويبدو اوضح ما يكون في قطاع غزة حيث «الاخوان المسلمون» يمتلكون قوة كبيرة وفي المظاهرات الأخيرة التي قاموا بها، دمروا ما قيمته ١٠٠ الف جنيه استرليني من الممتلكات».**

ويظل رصد الانبعاث الاسلامي المتزايد يقلق مضاجع السلطات الاسرائيلية ويدخل في قلوبهم الرعب من هذا الاسلام السريع الانتشار في قلوب الناس رجالا ونساءاً ففي **قرية قلنسوة ظهرت ظاهرة جديدة بالنسبة لهم وهي دعوة نساء القرية للاستماع الى الدروس الدينية من النساء المتدينات من الضفة الغربية لارشادهن الى نهج الاسلام وتعريفهن بماهية الدين الاسلامي الى غير ذلك من المظاهر الاسلامية التي يتزايد انتشارها في الضفة يوما بعد يوم.**

الخلاف السوري الأردني بين الخلافات العربية

• الأنظمة الثورية عبر الخارطة العربية تفرز الفتن والاشتعالات الحدودية حيثما وجدت.

لنقف هنيهة أمام المصور الجغرافي الذي يبين دويلات العالم العربي وحدوده على الخارطة الرسمية.. لنقف هنيهة مطلين على الشعوب والأنظمة في هذه الدويلات التي نشأت على هذه الشاكلة بعد توفر عاملين أساسيين هما:

١ ـ أ سقوط الخلافة الاسلامية الجامعة للوطن العربي والاسلامي في وحدة لا تعرف الحدود والخلاف والنزاع والتشنخ.

٢ ـ العمل الاستعماري الذي وضع هذه الخارطة. وحدد البلاد العربية واقتسم النفوذ فيها بعد سقوط الخلافة الاسلامية في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

هذان العاملان هما السبب الجوهري الرئيسي في التكوين الخرائطي المعتمد من قبل الأنظمة العربية والعالمية للعالم العربي.

ومنذ أن توفرت الفرصة للمستعمر الغربي الصليبي الحاقد بفقدان الزعامة العربية الاسلامية الواحدة. اتخذ من تقسيم العالم العربي إلى دويلات متشرذمة.. ونصب على هذه الدويلات زعامات لها ما لها.. وعليها ما عليها من وزر وإثم في تمكين الاستعمار من اقتسام الولاء السياسي بزعامات المنطقة بين أطرافه المتنافسة على النفوذ.

وهنا لا بد من وضع إشارتين:

الأولى:

إن الأطراف الاستعمارية وعلى رأسها (فرنسا ـ وأنكلترا) لم تكن في فترة ما بين الحربين العالميتين على وفاق تام.. وإنما كانت حالة الجزر والمد التي تحدد العلاقة بين الطرفين هي أشبه بالحالة التي يلاحظها المراقبون السياسيون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عصر الوفاق الحالي، وسياسة الوفاق بين (فرنسا ـ وانكلترا) آنذاك لم تكن إلا الترجمان الصحيح لحالة اقتسام النفوذ في دول العالم الثالث ومنها دول العالم العربي والاسلامي. بحيث تنعكس هذه الحالة بالتالي على الأنظمة الحاكمة في المستعمرات التي ارتبط زعماؤها بالفرنسيين أو الانكليز.

الثانية:

إن الزعامات التي كانت تحكم المنطقة كانت تحدد سياستها الداخلية والخارجية تبعاً للولاء الاستعماري الخاص بها.. فالملوك المصريون قبل فاروق.. لم يكونوا إلا الأداة الطيعة في يد الانكليز.. بحيث ينحصر دورهم السياسي في التعبير عن الولاء للاتجاه الانكليزي ومواقفه من قضايا هذا العالم. بينما كان حكام سورية ولبنان والمغرب العربي مثلا يعبرون عن الولاء لفرنسا في اتجاهاتهم السياسية والخارجية.

ماذا يعني هذا!

إن في هذه الرؤية معان كثيرة تفسر لنا مواقف الاتجاهات السياسية المتناقضة لزعماء هذه الأمة في فترة ما بين الحربين الأمر الذي كان يؤدي إلى اشغال المنطقة الدائم في حالة الصراعات الهامشية تضمن استمرارية وجود المستعمر في وسط الخلافات العربية.

فتنة الاتجاهات الثورية:

وقد تطورت هذه الحالة إلى الأسوأ بعد قيام الثورة على الملكية في مصر. حيث جاء عبد الناصر.. وساهم بعد سنوات قليلة من مجيئه في جلب الحضور الروسي إلى المنطقة العربية.. وهذا يعني أن حضوراً استعمارياً جديداً دخل في الصراع على النفوذ في العالم العربي.. ثم انتقلت العدوى إلى سورية.. حيث نودي باتخاذ المنهج الاشتراكي الممسوخ عن النظريات الماركسية.. وانتقلت هذه العدوى إلى بلدان عربية أخرى شكلت فيما بعد محوراً سياسياً دأب على بذر الشقاق في صفوف الأمة.. حتى أننا لو عدنا إلى الخارطة العربية الآن.. لوجدنا أن المستعمر نجح نجاحاً باهراً في رصف بعض الزعامات الثورية على الخارطة العربية بهدف استمرار النزاع والخلاف بين الأنظمة المتجاورة. ففي أفريقيا نجد أن جمهورية موريتانيا على خلاف مستمر مع المملكة المغربية والنظام فيها.. بينما نجد حكومة المغرب في نزاع دائم مع حكام الجزائر وهم ممن يوصفون بالثورية والتقدمية. وحكام الجزائر على خلاف مستمر مع جيرانهم التونسيين.. بينما نرى حكام تونس يعيشون في حال من الصراع السياسي المستمر مع جارهم القذافي الذي كان متذبذباً في البدء في علاقاته مع التونسيين بحيث ارتقت العلاقة بين البلدين إلى مستوى إعلان الوحدة الفورية.. ثم انحدرت فجأة إلى مستوى حشد القوات العسكرية.. وعملية قفصة التي حركها العقيد من الحدود الليبية إلى الداخل التونسي مثل كبير على ذلك. أما علاقة القذافي بجاريه (السادات ـ والنميري) فليست بحاجة إلى تعليق.

ولعل المراقب يفهم من هذا كله أن بروز الحكومات التي وصفت نفسها بالثورة والتقدم هي التي جلبت الشقاق الأيديولوجي إلى العالم العربي.. ليتطور الخلاف في عصر الثورات إلى حروب وإشعال لبعض المناطق الحدودية في عالمنا الآمن، وبالتالي فإن تلك الأنظمة هي التي تتحمل ما يحصل من فتن حدودية بين أطراف العالم العربي.

هل تعيد تجربة صلاح جديد مع الاردن نفسها مع نظام خلفه من جديد؟

والذي يؤكد تماماً أن الفتن الحدودية بين الدول العربية هي من صنع الأنظمة الثورية العميلة للشيوعية. إن دول الخليج والجزيرة العربية تعيش في حال من الأمن الحدودي سببه عدم وجود الأنظمة الثورية العميلة للروس والاتجاه الشيوعي العالمي.. الذي من شأنه إشعال الفتنة حيثما وجد. وهنا لا بد من الاشارة إلى أن ما يحصل من فتن في الزاوية الجنوبية الغربية من الجزيرة العربية بين اليمنين يعود سببه إلى الحقيقة التي أشرنا اليها.. وهي وجود نظام ثوري في اليمن الجنوبي، وبالتالي فإننا لا بد أن نقول:

إن الفتن توجد دائماً في المناطق التي يتسرب إليها النفوذ الروسي عبر الأنظمة الثورية.

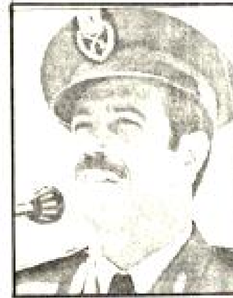
أضواء الخلاف السوري الأردني

لا بد أن يكون التناقض الأيديولوجي الذي وجد بوجود الأنظمة الثورية الموالية للروس أعداء العرب والاسلام أدخل سورية في صراعات مع جميع جيرانها منذ مجيء حزب البعث إلى الحكم من خلال التستر الطائفي المعروف وراءه.

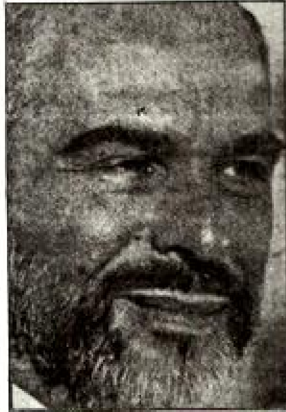
○ ـ فمنذ عام ١٩٦٦ ـ عندما تسلط اللواء صلاح جديد. وهو رجل نصيري أعطى ولاءه السياسي للشيطان الروسي بعد الانقلاب الذي قام به الجيش على الجناح المدني من البعثيين.

○ ـ ومنذ تلك الفترة السوداء من حياة سورية السياسية نشب خلاف مرير مع حكومة الملك حسين بحيث كانت أجهزة الاعلام السورية تدأب على تحويل أنظار الشعب السوري من العداوة مع اليهود في فلسطين إلى العداوة مع الأردن وشعبه الشقيق.

○ ـ وفي العهد النصيري الأول ـ عهد صلاح جديد ـ أراد الروس أن يدخلوا العالم العربي بأيديولوجيتهم التي تعتمد على الشقاق والنزاعات الحدودية من البوابة السورية.. فكانت سورية في تلك الحقبة كثيراً ما تفرز بعض قطاعاتها العسكرية وتوجهها نحو الاردن الشقيق بدلا من أن يكون المكان الطبيعي لها على الجبهة المحاذية لليهود.



○ ـ ويستمر هذا الوضع المتشنج بسبب ثورية النظام الخرقاء حتى عام (١٩٧٠) عندما حشد الطائفي النصيري البغيض صلاح جديد ـ قوات الجيش السوري ودفع بها إلى الداخل الاردني.. كان ذلك في شهر أيلول من عام ١٩٧٠.. عندما ادعى نظام دمشق العميل للسوفيات آنذاك أنه يريد معاقبة الأردن.. زاعماً أن ولاء الفلسطينيين يجب أن يكون للاتجاهات الثورية.. منصباً نفسه حامياً ومدافعاً عن الفلسطينيين..



● الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية

وكانت معركة ضروس لقي فيها الطائفي البغيض صلاح جديد درساً كان سبباً في سقوطه فيما بعد.

○ ـ وهنا لا بد من ملاحظة المعاهدة السورية الروسية التي عقدتها حكومة نور الدين الأتاسي في عهد الحاكم العسكري ـ جديد ـ مع الروس. وأثرها في دفع حكام سورية المتمركسين إلى السقوط والهاوية. عندما شهروا السلاح العربي في وجه العرب المسلمين على الحدود مع الاردن.. ولا بد أن نلاحظ أيضاً أن الروس الشيوعيين أفادوا آنذاك من شق الصف الفلسطيني بحيث ضمنوا من خلال ذلك التأزيم ولاء زعماء بعض المنظمات الفلسطينية لهم بعد جهود قام بها نظام الأتاسي وزعين والحاكم العسكري صلاح جديد.

الحشود السورية الأخيرة:

هنا لا بد من طرح الأسئلة التالية بعد أن نقلت لنا الصحافة العربية اليومية تطورات ما حدث على الحدود بين سورية والأردن.

١ ـ هل هناك من علاقة بين التهور السوري عام ١٩٧٠. والمعاهدة السوفياتية ـ وما يحصل الآن بين البلدين الجارين؟

٢ ـ لماذا تورط صلاح جديد مع الاردن عام ١٩٧٠ بدعوى الدفاع عن الفلسطينيين ولماذا تبرز هذه الدعوى الآن؟

٣ ـ هل يريد الاتحاد السوفياتي من منظمة التحرير أن تكون واحدة من المنظمات الشيوعية بدليل أنه يحاول توريط حلفائه لجر بساط المنظمة إلى تحت قدميه؟

٤ ـ هل صحيح أن أسباب الخلاف الأساسي بين نظام دمشق والمملكة الاردنية الهاشمية يعود الى عنصرين:

الأول: الرغبة باعتراف حكومة الاردن بأن المنظمة هي الممثل الحقيقي الوحيد للفلسطينيين. (مع ملاحظة أن الملك الاردني أعلن هذه الحقيقة في مؤتمر القمة).

الثاني: أن الاردن يدفع بالاخوان المسلمين. إلى الداخل السوري للقيام بالقلاقل الهادفة إلى إسقاط النظام السوري.

إننا وضعنا هذين العنصرين أمام الموقف الاردني الواضح.. وربطنا ذلك بالمعاهدة السوفياتية.. وموقف نظام صلاح جديد عام (١٩٧٠) من حكومة الملك الاردني وشعبه.. لوقفنا على حقيقة مؤداها أن الأنظمة الثورية الموالية للسوفيات تفتعل المعارك الهامشية كلما اهتزت الأرض تحتها في محاولة للبقاء على كرسي الحكم.. هذا ما حصل لنظام صلاح جديد الطائفي ومع ذلك فقد سقط.

حوار حول

مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي

لأن الاسلام صار يطرح نفسه كقوة سياسية فاعلية، في مختلف الساحات، ولان صحوة المسلمين على مشارف القرن الخامس عشر الهجري صارت عامة شاملة واعية تعرف ماتر يد.

ولان الاسلام في مظهره الحركي، يتمثل في الحركات الاسلامية التي تحمله شر يعة إلهية ومنهج حياة.....

لكل ذلك، دعت مجلة (المجتمع) الى حوار حول موضوعية العنوان، في ندوة مغلقة على بعض المفكر ين، لتتاح أكبر فرصة للحر ية في التعبير والمناقشة.

واذا كانت «المجتمع» تطرح آراء السادة المشاركين في الندوة والتي تنصب على نقد الا تجاه الاسلامي .. فان «المجتمع» تدعو القارىء المسلم لان يتسع صدره للنقد الذي قد يكون متجنيا في حين وموضوعيا في حين آخر كما أنها تدعو القارىء لان يشارك في هذا الحوار من خلال الرسائل والمكاتبات .. واننا في المجتمع ننوه الى أننا لسنا بالضرورة موافقين على كل ما طرح من نقد وآراء.

وقد شارك في الندوة كل من المفكر ين السادة:

● **السيد جاسم القطامي: ممثل الاطراف الوطنية المعروفة بتار يخها الوطني وله ممارسات سياسية طو يلة وتار يخ سياسي معروف.**

● الدكتور كمال أبو المجد: من المهتمين بالدراسات حول الحركات الاسلامية، وقر يب جدا من السلطة السياسية، ولذا فهو أعرف بتوجهاتها حول الاطراف السياسية الموجودة.

● **الاستاذ فهمي هو يدي: مدير تحر ير مجلة (العر بي) وصاحب صفحة الفكر الديني في جر يدة الاهرام التي كانت أول من فتح باب الكتابة عن الحركات الاسلامية** المعاصرة في مصر.

● الدكتور عبدالله النفيسي: من رجالات الحركة الاسلامية، وصاحب تجر بة سياسية معروفة على كل المستو يات، وله اتصال بالحركات الوطنية والاتجاهات الوطنية في الكو يت.

ـ وقد دار هذا الحوار:

● **الاستاذ اسماعيل الشطي. رئيس تحر ير المجلة.**

وقد افتتح الندوة الاستاذ الشطي. وطرح من البداية تساؤله حول: تصورات الآخر ين تجاه الحركة الاسلامية، وعلل لكون الندوة مغلقة، باتاحة الفرصة للصراحة المطلقة من قبل المشاركين. وطلب من الاستاذ القطامي الحديث عن تصوره للاتجاه الاسلامي من حيث الاهداف والتحرك.

ـ القطامي: أشكرك على هذه الفرصة التي أتحتها لي، وموضوع الحركة الدينية في الكو يت موضوع ضخم. و يصعب على الانسان ان يقيمها بدون اعداد مسبق أو تحضير، حتى يأتي التقو يم موضوعيا، يعطي الحركة حقها. وعلى أي حال، لابد من أن نخرج من الزاو ية التي وضعنا فيها. ونجيب:

اننا كلنا والحمد لله مسلمون ولا نعتقد أننا نختلف عن الحركة الاسلامية المنظمة والا كنا نعتبر أنفسنا ضمن الحركة. ونحن نؤيد الخط الاسلامي ونعتقد أن الحركة تملأ الفراغ لدى الشباب بما لديها من مثل وأخلاق .. لذلك نحن من المرحبين بالتيار الاسلامي المنظم الذي بدأ في الساحة الكو يتية.

ولكن لي عدة مآخذ على الاخوة:



القطامي: نحن من المرحبين بالتيار الاسلامي المنظم الذي بدأ في الساحة الكويتية.

القطامي: الصدام الذي حصل بين عبدالناصر والاخوان المسلمين من سوء حظ العمل العربي .. ولو لم يحدث لكان لنا شأن آخر.

○ الممارسات التي تتسم بالشدة والصلابة مما ينفر كثيرا من الفئات الاخرى التي تحب أن تكون متكافئة في الحوار.

○ كنا نتمنى لو أن الفئات الاسلامية كانت مثالا للفكر الاسلامي الهادىء الذي يمثله قول الله تعالى: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) هذه المثل الاسلامية الهادئة فيها الكثير من الديمقراطية وأعتقد لو أن الحركة التزمت هذا الخط لاستقطبت كل الفئات الاخرى بالحوار والاقناع والمحبة. لان ظروف الامة العربية تجعل النفوس مهيئة للعودة الى الاسلام، ولكن مع الأسف يوجد تعصب، وتكفير للآخرين، مثلا في جمعية الخريجين حصل تشنج لا لزوم له! لوجود التحدي بين الطرفين. أنا أفهم ان الاخوان الاسلاميين يحاكمون الشيوعيين أولا ونحن نأتي بالآخر – ولكن نحن في البيان، مسلمون...

الشطي: أستاذ محمد، أنت متفق معنا على أن المنهج الاسلامي يقدم الحل للمسائل التي يعانيها مجتمعنا وتقف معه بكل قوتك؟!

القطامي: نعم....

الشطي: ولكن تتحفظ ازاء الممارسات الخاطئة للفئات الاسلامية:

القطامي: في الحقيقة، ليس كل الناس مؤمنين بشكل تام، الايمان درجات، هناك مسلمون ولكن قناعتهم في امكانية تقبل بعض الحلول او التشريعات الوضعية، تختلف.

الشطي: هل تقول بالتدرج في تطبيق الاسلام؟!

القطامي: لا أعني التدرج، وانما ليس كل شيء مرة واحدة، حتى تأخذ الناس فرصتها في الاقتناع، وهم يتمنون ذلك، ولكن عليك لان تكسب آراءهم ألا تعاديهم. فيصبح الجميع متقوقعين وشبابنا مؤمنون، ولكن لهم قناعات في بعض القوانين الوضعية، فاذا استعملت معهم الحدة يتمسكون بآرائهم وفي بيان التجمع الوطني فقرة عن الدولة تقول: (يرى التجمع الوطني ان الشريعة الاسلامية هي مصدر أساسي من مصادر التشريع وقد سبق أن ذكرنا ذلك في أول هذا البيان الا أن مانريد التأكيد عليه هنا هو أن استنباط الاحكام الشرعية من مصادر شريعتنا الغراء: الكتاب والسنة، قد تجمد، ولهذا فان تلمس الحلول التشريعية من مصادر الفقه الاسلامي من جديد يستوجب فتح باب الاجتهاد وبما أن الاجتهاد له مستلزمات خاصة في الممارسة، فان التجمع الوطني يرى أن تبذل الدولة جهودا مركزة لتلمس الحلول التشريعية من مصادر الفقه الاسلامي، هذا البيان وثيقة، وقد انشققنا عن الآخرين لانهم تبنوا الخط الماركسي!! ونحن اتجهنا اتجاها عربيا اسلاميا ديمقراطيا. يؤمن بالدستور والحرية، حرية الرأي والعمل السياسي، لا أحد يخون أحداً!! قد نختلف ولكننا نتعاون لاننا نؤمن باصلاح البلد ونريد تطويره. وايجاد المجتمع الفاضل، الذي تسوده المحبة والاخاء والتواصل. فليس هناك مسوغ لأي خلاف!!

الشطي: هذه فرصة للحوار ومعرفة آراء الناس بالاتجاه الاسلامي، وكلامك هذا يعني فتح آفاق معينة كانت في السابق مسدودة!! وقد يعطي القارىء المسلم انطباعا عنكم غير ماهو معروف سابقا.

القطامي: لا، فنحن لنا ثلاثون سنة نعمل في الحقل الوطني، واتجاهنا اصلاحي ولم نتغير، ولم نلن ولم نخضع لاي ضغط والحمدلله ونجحنا وأخفقنا لان المعوقات ضخمة والقيم المضادة كثيرة!!

الشطي: نطرح السؤال نفسه على الدكتور أبو المجد، ليعطينا رأيه في موقف الآخرين من الحركة الاسلامية وخاصة أنه أقرب الى معرفة توجهات السلطة؟!

أبو المجد: أوافق الاخ أبا محمد (القطامي) على أن بداية الحوار في ذاتها خير، وأقول هذا الكلام من منطلق تجربة طويلة كشفت لي أن في عالمنا العربي والاسلامي قوى وجماعات مكونة لنسيج المجتمع العربي والاسلامي عندها قدرة غريبة على التعايش عشرات السنين دون أن يعرف بعضها البعض الآخر، هناك شيء يبدو في ظاهره معرفة، وهو مانسميه الانطباع. أنا لو سألت أي جماعة عمن يساكنهم ويجاورهم ويعايشهم فسأفاجأ بأنهم لا يعرفون عنه الا كل ماهو عام، المسلم والمسيحي، السني والشيعي، وفي المجال السياسي هذا موجود، وبالتالي يقوى احتمال الوقوع في المواقف الشاذة: فنرى أناسا متفقين على أشياء كثيرة يتصادمون وبالعكس. والحوار بالمعروف وليس الانطباع خطوة لها تأثير. وأسجل هنا ملاحظة خاصة حول هذا الحوار.

هناك ظواهر تقدم نفسها، ربما لان هناك ضميرا اسلاميا عاما وضميرا عربيا عاما يتلقيان من مصادر متشابهة ويصلان كل في ميدانه الى نتائج متقاربة!!

وأؤكد انه قد يكون في تونس أو المغرب ومصر وأندونيسية جماعة تناقش مثل هذا الأمر، لان المشكلة محسوسة.

وأعود الى جوهر الموضوع التيار الاسلامي واختلافاته مع أي جهة، أو في داخله!!

الحقيقة هناك مستويات:

○ قضية تصور الاسلام نفسه...

○ قضية السلوك العملي الاسلامي وأسلوب الدعوة.

وقد لاحظت أنا الاخ جاسما أثاره مايتعلق بأسلوب العمل ... سلوك الافراد .. والحياة في مجتمع سياسي واحد تقتضي قواعد وأصول للتعامل حتى مع وجود الخلاف، لان من أصول الدعوة لمذهب –كما ذكر– جمع الناس وتأليف القلوب!! وبصراحة: ان الحركة



ابو المجد: العلمانية تبخس المسلم وتنصف النصراني فهي اعمال كامل للطبيعة النصرانية.

ابو المجد: حركة الاخوان المسلمين عالمية وكان احساسها مليئاً بنبض المجتمع و بأولياته.

الاسلامية المعاصرة على امتداد جبهاتها وتعدد مدارسها بحاجة الى وقفات دقيقة بدءاً من التصور وانتهاء بأسلوب الحركة، وهناك النية (انما الاعمال بالنيات) فالنية أيضا مفروضة في التصور وأي تحرك ينبغي أن يصدر عن فكر. وهناك مشكلتان: الحركة الاسلامية مهددة في وجودها، ومهددة في تحددها بالذات.

اذا تكلمنا في الوجود، غضب الذين يحسون بصدق بأن القضية قضية حاجة الى تجديد وان تكلمنا عن الحاجة الى التجديد انزعج الخائفون على الاسلام في قضية وجوده!!

والذي أراه: أن الأمرين لا ينفصلان!! وإذا لم يتجدد الدعاة المسلمون فسيجرفهم التيار بوجودهم وتجديدهم!! وإذا لم يتم التجديد عن علم وهدى فسيكون عملية إقتلاع وهذا هو الفرق بين المجددين الاسلاميين والعلمانيين، لأن الأول ملتزم بإسلامه بينما الثاني غير محايد في حق الاسلام! لأنك عندما تجيء بما جاء به نصارى سورية ولبنان وتنادي بالعلمانية، فما معناها؟! معناها: يا مسلمون كفوا عن إعمال هذا الجزء من دينكم الذي يجعل دينكم دين هدى، بينما في حق النصراني: العلمانية هي إعمال كامل للطبيعة المسيحية:

الشطي: أراك تتجه لابداء موقف الاسلاميين ككل حول الحاكم المسلم، فهل تعطينا موقف الجهات الأخرى؟

ابو المجد: هو مطلوب ولكني لا أستطيع الزعم باني أرى بعيون كل الآخرين، ولكنني أرى:

٥ أن أكثر الحركات الاسلامية، ضيقة صدورهم لسببين:

١ ـ ما وقع عليهم في العالم الاسلامي كله من ضغط وتضييق.

٢ ـ إحساسهم بانطلاق كثير من المجتمعات بعيداً عن الاسلام.

من هنا يسارعون إلى التنظيم المحكم والالتزام الكافي. وهذا يعكس ثلاث ظواهر يراها من يقف خارج صفوفهم.

١ ـ الأمر الأول في موقفهم: عدم التسليم بالأولوية، أي إن الاسلام كلّ لا يتجزأ، فيطالبون الناس به كله، مع أن المجتمع غير مهيأ، مما يزرع فجوة مع غيرهم.

٢ ـ الأمر الثاني: منهج (من ليس منا فهو علينا) الذي يشعر بأن مواضع الاختلاف أكبر من الاتفاق، و بسبب حرص الجماعات الاسلامية على التميز الذي هو فضيلة ولكن يترك شعوراً بالمسايرة بين الاسلامي المنتمي وغيره.

الشطي: ولكن الموقف.. نحن نحس بموقف موحد تجاه الموقف الاسلامي، هو التخوف!!

ابو المجد، ذلك لأننا انطباعيون!! وكثير من الفوارق يا أستاذ إسماعيل التي تكون واضحة وأساسية بين الجماعات الاسلامية في داخلها لا وجود لها في الانطباع المرسوم عن الجماعات الاسلامية خارجها والذي يغلب عادة هو أكثر الأشياء (استثارة) فإذا جاءت مجموعة وتصرفت تصرفاً غير ديمقراطي يقال رأساً: والله.. الحركات الاسلامية تضيق بالرأي الآخر. وللأسف إن الصورة عن الاسلام لا تصنفها جماعة واحدة، وبالتالي فمهمة التعريف بالذات عبء، والجماعات الاسلامية مطالبة به.

٣ ـ الأمر الثالث والأخير: الاسلام شامل، ولكن اهتمامات الناس تختلف، فالتجمع الوطني، سياسي دستوري ديمقراطي، ولو نقلته للتصور الكوني لوجدته إسلاميا.. ولكن اهتمامه اليومي هو الطريقة الديمقراطية وربما هذا الترتيب لا يكون حاجزاً بنفس الوضوح عن كثير من الجماعات، الاسلامية أعني الاهتمام بالقضايا المعاصرة لا يكون واضحاً!!

وأنا أرى أن قضية الديمقراطية من أهم القضايا من وجهة النظر الاسلامية المعاصرة، ولو وضع الدعاة دعوتهم في مكانها الطبيعي لأفادوا جداً. ولو نظرنا إلى قضية العدل الاجتماعي مثلا. لوجدنا أن كتب بعض الجماعات الاسلامية تخلو منها، فقد نقرأ كثيراً من هذه الكتب لنجد بعد ذلك أن البعد الاجتماعي غير وارد أصلا فيها والسبب هو أن هذا الكاتب مثلا قد عزل نفسه. ابتداء عن المجتمع وأعفى نفسه من هموم مجتمعه. بينما تجد جماعة إسلامية أخرى كحركة الاخوان المسلمين على غير ذلك، والفرق كبير جداً، فحركة الاخوان حركة عالمية في جوهرها على الأقل. كان لها مركز عام ومرشد عام معروف.. وكان لها رسائل متداولة.. ولها مشروعات صحية ومستشفيات وشركات.. كما كان لها اتصال مع الحركات الوطنية في الجامعات وغير الجامعات، وهذا يعني أن إحساسها كان مليئاً بنبض المجتمع وبأولوياته.. انظر مثلا عندما قال حسن البنا لاحسان عبد القدوس.. «أنت منا.. أنت من الاخوان المسلمين» على أي شيء يدل هذا.. إنه يدل على تحرك البنا نحو المجتمع.. فمن أراد أن يعمل للمجتمع لا بد أن يعمل في المجتمع.. أما الذي يريد أن يخدم المجتمع بأن يعزل نفسه عنه فالاحتمال الوارد هو أن يقع في أخطاء مردية من الوزن الثقيل. حيث أنه لن يفهم الناس. وهذا يؤثر في رؤية الآخرين للجماعة الاسلامية.. ومن ثم فإن مثل هذه الجماعة سوف ترى كل من ليس معها عدواً لها. وكل ذلك بسبب سلوك العزلة الذي يؤدي إلى عدم التطور مع هموم الانسان المعاصر.

هناك أمر آخر.. وهو ظاهرة عارضة أشار اليها الأخ جاسم قبل الندوة، وهي ظاهرة الغلو في الانتفاء.. وهذه مشكلة لا تتعلق بحساب التصور.. وإنما هي تتعلق بفساد الحركة لخدمة الأهداف.. وهذه أخطاء بشر.. وإنما من أخطاء البشر تكوم الصور.. فتبدل صورة الحركات الاسلامية لا يكون بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله.. وإنما مما يفعله دعاة الحركة الاسلامية والحقيقة أنني أريد في هذه المرحلة أن أكتفي بهذا القدر من العرض، على أن هذه هي الصورة في رأي كما تتبدى

هويدي: أحس أحيانا ان مجلة المجتمع وضعت المجتمع كله في قفص الاتهام وصارت سياطا مشهرة في وجهنا جميعا.

هويدي: ان عملية تطبيق الشريعة تحتاج في عرضها الى احسان العرض وترتيب الاولويات ... فالدخول الى تطبيق الشريعة من باب الحدود يسيء الى الاسلام.



لغير الجماعات الاسلامية. ومن شأن الحوار أن يظهر قسمات داخل الحركات الاسلامية غير معروفة. فهذا ينظر بتلسكوب. وآخر ينظر بالعين المجردة.. وغيره ينظر بتلسكوب يكبر عشرة آلاف مرة. والحوار هو هذا التلسكوب.. والانطباعية هي النظر المجرد ومن هنا يستبين أولا أن ما نسميه بالتيار الاسلامي هو مجموعة حركات.. وأن ما نأخذه على البعض ليس مأخوذاً على الكل.. وأن ما يفسر بكذا.. يكون تفسيره الحقيقي كذا.. وحتى ما نراه أحياناً تزمتاً سببه الحقيقي كذا.. وما نراه ضيق صدر سببه قلة الخبرة الاجتماعية.

وإذا جاز لي أن أنتهي من حيث بدأ الحوار الذي حصل في جمعية الخريجين بعد أن اطلعت عليه وعلى ردوده.. وهذا أمر بسيط جداً ومحتم.. فحين تبدأ جماعة ليس لها خبرة العمل الاجتماعي السياسي بالنزول، وتريد أن تكون ملتزمة بالتنظيم.. ونكتشف أن وقفها عند الطرف الآخر لم يكن طيباً، وأن بعض الأفراد أعطوا وجهاً متجهماً.. وهذا يعني أنه سيكون بيننا طريق طويل لو أغضب بعضنا البعض في الخطوة الأولى.. ونحن بحاجة إلى ممارسة لاكتشاف المشترك بيننا، إنني لست منزعجاً مما حدث، إلا أنه يوجد بعض الناس ممن لهم خبرة كبيرة في هذا المجال. وآخرون لهم حرص كبير على النجاح.. ولا أريد أن أطيل أكثر من هذا.

- ما أدري إذا كان الاستاذ فهمي هويدي عنده تصور معين إزاء الحركة الاسلامية والاتجاه الاسلامي من خلال احتكاكه وكتابته وتتبعه لأخبار الحركة الاسلامية.

- إن موضوع الحركة الاسلامية يحتاج إلى تعريف، فما هو المقصود بالحركة الاسلامية، إننا نقرأ عن الحركة الاسلامية.. ونقابل بعض العاملين في هذا الحقل. فضلا عما نتلقاه عبر قنوات عديدة أخبار أطراف إسلامية.. ومع ذلك فإن موضوع الحركة يحتاج إلى تعريف. وقبل ذلك لا بد من الاشارة إلى أن هناك فروقاً واضحة.. وقواسم مشتركة بين التيارات الاسلامية، وإنني لا اختلف عند طرح ملاحظتي مع الدكتور كمال.. إن هناك مشكلة أساسية تعاني منها هذه الجماعات. فهي على علاقة سيئة بالآخرين. وبمعنى آخر فإنها لا تعرف كيف تقيم العلاقات والجسور مع الآخرين. وهذا يعني أن مشكلة تفكير الحركات الاسلامية المعاصرة يحتاج إلى حل. فهو فعلا يصنف الآخرين بدرجات متفاوتة.. إنني لا أريد أن أذهب إلى ما ذهب إليه الأستاذ رشيد رضا في كتابة له فيها غرور واستعلاء.. ونحن لا نأخذها من موضع الاتهام - فهناك شيء مختل في علاقات التيار الاسلامي بالآخرين. ولا بد من إعادة النظر في هذه الجسور وفي تقويمها بحيث تقام بطريقة صحيحة وعلى أسس يرضى عنها ديننا وتحترم الآخرين وتحترم مواقفهم الفكرية ولو رفضناها. لأن هناك مسألة هي أن نتعامل مع الآخرين على اعتبار أنهم من البشر. لا أن يكون لنا الصدارة وحق محاكمة الآخرين. ولو أذن لي أن استشهد ببعض ما جاء في مجلة المجتمع من هذا القبيل. فأنا أحس أحياناً أنها وضعت المجتمع كله في قفص الاتهام. وصنفت هذا في السجن المؤبد وهذا في الاعدام وهذا في النفي. أي أن المجلة صارت سياطاً مشهرة في وجهنا جميعاً. كما لو كنا مختلفين عن الناس. ولا أريد أن أطيل. فهذه عينات من بعض ما حصلته من انطباعاتي من جملة عدة أعداد للمجلة.

إن الحركات الإسلامية في بعض الأحيان لا تشعر الآخرين بأنها تقف معهم على أرضية واحدة، فهذا يحاكم، وذاك في قفص، إن هذه المسألة بحاجة لأن يخرج هذا من القفص، وينزل ذاك من فوق المنصة. ويجلس الاثنان متقابلين. فإذا عثرنا على قاسم مشترك بين من يتحدثون باسم الحركات الاسلامية. فقضية الوصول إلى الآخرين تحتاج إلى تصحيح. وهنا تبقى نقطة أخرى تتركز في التعميم الذي تطرحه الحركات الاسلامية.. فإذا كان النقاش يدور الآن حول قضيتي الديمقراطية والشورى. فهل يحق لأحد أن يقول. الديمقراطية ضد الاسلام؟ لا وهل القضية هي هي نفسها. فالديمقراطية ليس تعبيراً إسلامياً. ولكنها سميت هنا ديمقراطية وسميت هناك شورى. وهذا يعني أن هذا ضد هذا، وحتى لو اختلفت نظرية الديمقراطية عن نظرية الشورى. فإن ذلك لا يعني أن إحداهما هي ضد الأخرى.

إن الأجيال التي تتعلم في المدارس شيئاً عن طرح الديمقراطية تفاجأ عندما يخرج عليها من يقول لها إنها ليست من الاسلام. وهذه مداخل ضارة نطرحها وذلك عندما نقول هذا من الاسلام وهذا من غير الاسلام.

ثم هناك مسألة تطبيق الشريعة حيث أن البعض يطلقون هذه القضية في كل موقف دون تدبر. ذلك أن عملية تطبيق الشريعة تحتاج في عرضها إلى إحسان العرض وترتيب الأولويات. فعلى سبيل المثال نقول: إن الدخول إلى تطبيق الشريعة من باب الحدود يسيء إلى الاسلام. وأذكر لكم أنه عندما طرح هذا الموضوع في مجلس الشعب المصري صار أضحوكة.. ولم يحصل ذلك استخفافاً بالشريعة بقدر ما كان حرصاً على ترتيب الأولويات.

وهنا أريد أن أقول من خلال



النفيسي: الاتجاه الاسلامي في الثمانينات مازال يعيش تحت سيطرة جيل الاربعينات وهذا يعني انه يتحرك بعقلية وظروف الاربعينات المختلفة عن حاضرنا.

النفيسي: الاتجاه الاسلامي مازال اتجاها تربويا تسيطر عليه مدرسة تربوية وهذا يعني ان المدرسة الجماهيرية الاعلامية غائبة تماما.

تجربتي في مصر. إن هناك عقدة تتعلق بالاسلاميين وهي أنهم ينظرون إلى الأمور من زاوية واحدة. وأضرب مثلا على ذلك حديثهم وموقفهم من عبد الناصر، فحديث مجلة الدعوة عنه يدل كأن هناك في الأمر ثار. إنهم لا ينظرون إلى تجربة عبد الناصر وكلها وما حدث في (١٥ــ٢٠) سنة إلا من زاوية أحداث تصلح أن تكون معياراً لوصف التجربة كلها. لذلك فإن المطلوب.

○ ـ تصفية في كل صفحات الحاضر والمستقبل.

○ ـ الاعتماد على أرضية في مخاطبة الناس.

○ ـ الابتعاد عن النظر إلى الأمور من خلال وضع عقدة حوادث (٥٤ــ٦٤) في الحسبان نعم ـ إن الشيوعيين ـ على الرغم من أن ما أصابهم زمن عبد الناصر وصل إلى الحد الذي أصاب الاخوان، ومع ذلك فقد استطاعوا أن يتجاوزوا هذا الأمر و يوظفوه و يستخدموه لصالحهم. وكانوا في هذا الأمر أبعد رؤية، وأكثر مرونة وفهماً لمتطلبات الحياة.

القطامي: ـ إن الصدام الذي حصل بين عبد الناصر والاخوان المسلمين هو من سوء حظ العمل العربي ولو لم يحدث هذا لكان لنا شأن آخر.

حقيقة:

ـ إنما الواقع هي نقطة تتجاوز وتناقش. وأقول بدون تعصب او تشنج الواحد بترحم

هويدي: نحن في عام ١٩٨١ ولا زلنا نتحدث فيما حدث عام ٥٤ــ٦٤.

ومن الغرائب أنني التقيت عام ١٩٧٤ (بمتشل). وأعلمني بأنه اطلع على مجلة الدعوة. وهو غير مستبشر بمستقبل الاخوان. وقد قال لي في وصف حركتهم: «إنها حركة اجتزازية. والمشرفون عليها سيحصرون أنفسهم في تجربة ماضية. ولن يكون معبراً جيداً عن الجو الاسلامي الذي تتمتع به القاهرة والله أعلم.

ـ ما رأي الدكتور عبد الله النفيسي؟

ـ أجاب النفيسي قائلا: السؤال هو تصوراتنا عن الاتجاه الاسلامي ـ والجواب:

ـ ثمة نقاط بين يدي ذات نتائج سلبية جداً على طبيعة الاتجاه الاسلامي.

النقطة الأولى:

نظراً للمحن التي تعرضت لها الحركة الاسلامية. فإنه لا بد أن تتأثر نفسية الاسلاميين بتلك المحن بانعكاسها على سلوكياتهم الأمر الذي جعل نفسية الاسلاميين نفسية الشيعة المضطهدة. ولا شك فإن الانسان المحبوس في حظيرة لا بد أن يتصرف مع من هو خارج الحظيرة بشيء من الغلظة والجفاف. وهذه النفسية ما زالت هي السائدة في أوساط الاسلاميين بشتى غاياتهم وشؤونهم.

النقطة الثانية:

إن الاتجاه الاسلامي في الثمانينات ما زال يعيش تحت سيطرة جيل الأربعينات. وهذا يعني أن الحركة الاسلامية اليوم تتحرك بعقلية وظروف الأربعينات المختلفة عن حاضرنا.

النقطة الثالثة:

إن الاتجاه الاسلامي ما زال اتجاهاً تربوياً تسيطر عليه مدرسة تربوية. وهذا يعني أن المدرسة الجماهيرية والاعلامية غائبة تماماً عن اهتمامات أعضاء هذا الاتجاه، علماً بأن الانسان يحتاج إلى شيء هو أكثر من التربية العقائدية لكي يحسن عرض بضاعته بينما الحركة الاسلامية ما زالت بعيدة عن المسألة الاعلامية وسياسة مد الجسور.

واننا من خلال ما ينشر العالم الاسلامي من مجلات وكتب وغير ذلك نستنتج على ما يبدو أن الهدف الأساسي للاتجاه الاسلامي هو استئناف حياة إسلامية على مستوى الدولة والمجتمع.

الشطي: هل تقصد أن هناك مجموعات اسلامية لا ترى استئناف الحياة الاسلامية على مستوى السياسة.

النفيسي: هنالك مجموعات إسلامية بيننا لم تتبلور عندها الأهداف كما تبلورت لدى مجموعة من الاخوان المسلمين مثلا. وهنا يبدو أن مسألة الأهداف مسألة فيها اختلاف في الأوساط الاسلامية. لو أنا أتينا الآن بعشرة من الشباب الجامعي المسلم وسألناه سؤالا واحداً: ما هي أهداف الحركة الاسلامية؟ فإننا سنحصل على عشر إجابات مختلفة.

الشطي: ألا يمكن أن يكون اختلاف الاجابات ناتجاً عن التفاوت في القدرة على التعبير والاستيعاب؟

النفيسي: الحقيقة أنني لمست من مستويات كثيرة داخل الجماعات الاسلامية اختلافاً في فهم الأهداف العامة لتنظيماتهم. وكما أن إجابة عشرة من الاخوان المسلمين ستأتي مختلفة. فإن إجابات عشرة أفراد من السلفيين ستكون مختلفة أيضا أي أن كل مجموعة ستعطيك عشر إجابات.

وهذا يعني بالتالي أن بلورة الأهداف والتصور ضرورية. ولا بد للاتجاه الاسلامي أن يعرف ما يريد في هذه المرحلة من التاريخ.

الشطي: في العمل الاداري توجد أهداف عامة وأخرى مرحلية فرعية. فأي الأهداف تقصد بالنسبة لعدم الوضوح؟

النفيسي: من المؤسف أن الاتجاه الاسلامي لم يطرح أهدافه المرحلية وهنا يمكن أن ندخل إلى

مسألة الأولويات التي طرحها الدكتور كمال أبو المجد.
ـ إذاً حديثك عن الأهداف المرحلية وليس عن الأهداف العامة.
ـ لا ... إن الأهداف المرحلية غير موجودة. فنحن لا نعرف ماذا نريد الآن. ومن أجل أي شيء نتحرك. وليس عندنا خطة خمسية أو عشرية. وليكن معلوماً أن هذا التفكير العلمي أصبح ضرورة لأننا نتحرك اليوم في عالم منظم ومن هنا فإن عدم وضوح الأهداف تجعل التحرك الاسلامي لا يحصل إلا في بعض الفرص. حيث ينتعش فيها قليلا ثم إذا به يسقط و يغيب عن الأنظار خمسة عشر عاماً مثلاً. وهذا يعني أن الاتجاه الاسلامي لا يملك قوة ذاتية تحافظ على سرعة معينة وخط معين وقوة اندفاع محددة. وهو خاضع لعوامل البيئة التي يعيش فيها. وكل ذلك ناتج عن النقاط الثلاث الأولى التي طرحها. والتي هي نفسية الشيعة المضطهدة. إذ يجب التحرر منها حتى يعيش الاتجاه الاسلامي بعافية وصحة مع الناس. كذلك يجب أن تطرح مسألة القيادة والتوجيه بجدية ووضوح ومن كان جديراً بالقيادة في الأربعينات قد لا يكون جديراً بالقيادة في المرحلة المعقدة التي نعيشها في عالمنا العربي والاسلامي.

أما علاقة التنظيم الاسلامي بالمجتمع ينبغي أن تعبر نوعاً من الفهم لظروف المجتمع. لكي يتحرك التنظيم بعلم ودقة. ولا يمكن ذلك إلا إذا عرف المحيط والبيئة التي يخاطبها.

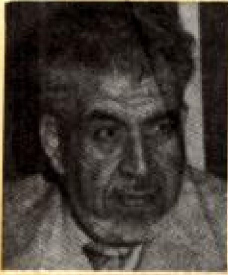
هذا خلاصة ما عندي. وأشدد على نقطة واحدة وهي التي أثارها الدكتور أبو المجد والمتعلقة بالأولويات. حيث أنه لا بد أن نعرف سلم هذه الأولويات. وهذا شيء لا بد منه. وبدونه لا نستطيع أن نتحرك.

سننشر الحلقة الثانية من هذه الندوة
في العدد القادم إن شاء الله

من أخبار المجاهدين

اشارت الانباء الواردة من .... أن اشتباكا عنيفا للغاية قد تم بين المجاهدين وبين اعداد كبيرة من عناصر المخابرات السورية قدر عددها بـ٢٥٠ عنصر في مدينة الميادين القريبة من الحدود العراقية وقد استمر الاشتباك لفترة تزيد عن الثلاث ساعات استخدمت فيها الرشاشات والقنابل اليدوية بالاضافة الى قذائف الـ آر. بي. جي وقد تمكن المجاهدون من العودة الى قواعدهم سالمين بفضل الله دون أن يصاب احدهم بأذى .. وقد عم الذعر عناصر المخابرات في تلك المنطقة حيث سقط منهم خمسة عشر قتيلا بالاضافة الى مايقارب من العشرين جريح .. وكانت جريدة الثورة العراقية الصادرة يوم الجمعة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٨٠ قد ذكرت ان اضطرابات عنيفة تشهدها مدينة الميادين كما ذكرت في عددها السالف الذكر ان مدينة حماة السورية قد تعرضت الى قصف جوي قام به الطيران السوري وانه شوهدت أعدادا كبيرة من الالية العسكرية تتجه نحو مدينة حلب.

هذا ومما تجدر الاشارة اليه هنا أن مدينة حمص كانت قد تعرضت في الايام الأخيرة لعملية محاصرة من قبل الوحدات الخاصة السورية حيث قطعت الاتصالات مع المدينة المذكورة وقد تم تفتيشها منزلا منزلا.



بقلم الاستاذ
صلاح شادي

نزل الإسلام ليحكم لا ليحكم

ادرك المسلمون الصادقون هذه الحقيقة بدءا من مفهوم الخلافة الاسلامية التي اعتبرها الفقهاء فرض كفاية يقع إثم التخلف عن تحقيقه على عامة المسلمين اذا لم ينهض به خاصتهم!

ومرورا بنظام الدولة التي حكمت شريعة الاسلام في سياستها واقتصادها ونظمها الاجتماعية ووسائل التربية والتعليم فيها في الامة التي تظلها شريعة السماء في دستورها وقوانينها لتعيش في كنفها الاسرة المسلمة التي تهدف الى اقامة البيت المسلم الذي يعتبر نواة المجتمع النظيف الذي يتحقق على بسطته دعائم ايمان الفرد الذي تنبثق طاقاته من ركائز التوحيد!...

ولقد ادرك الشرق والغرب هذه الحقيقة كما ادركها المسلمون الصادقون فشنا على الاسلام والمسلمين حربهما الضروس لتقتلع اولا مفهوم الخلافة من جذورها فاحال دولتها الى دولة علمانية واعانه اغرار المسلمين وادعياء الاسلام فاستجابوا لتقطيع اوصال امتهم واستعانوا ببعضهم على بعض هدما وقتلا وتخريبا وحين صحت عزائم الشعوب على مواجهة المستعمر واجهوه — للاسف — من منطلق ماركن الاستعمار فيهم من دعاوى القومية والشعوبية والاشتراكية والماركسية بعيدا تماما عن قدس الاسلام ونظمه التي تستوعب فضائل كل هذه الدعاوى وتلفظ خبثها.

ونادى الصادقون من المسلمين ان افيقوا ايها اللاهون فان بيت المسلم في مصر هو بيته الذي يحترق في سوريا وهو داره التي تخرب في افغانستان!!

وان اخاه الذي يقتل في تشاد وهو شقيقه الذي يحتضر في الفلبين! وان قدسه السليب في فلسطين هو عين قدسه الذي ينتهك في كل مكان تداس فيه حرمات الاسلام!

وهكذا فهم المسلمون الصادقون معنى خلافتهم في الارض!..

فلم يفهموها على انها خلافة عثمانية تركية او عصبية قحطانية عربية وانما رأوها الراية التي تتوحد فيها امة الاسلام وتضم في حناياها شتات المسلمين ايا كان جنسها!!

وكان لابد لتحقيق هذا الفهم من قوة تصونه وتصان به وتعزه وتعتز به فحكم الاسلام لايمكن ان ينبع من فراغ ولا يمكن ان يكون اقوالا تطرح في فضاء!

وهكذا لم يكن عسيرا على الصادقين من المسلمين ان يدركوا ان القوة في الاسلام مطلب مقصود لذاته في الفرد والامة والمجتمع والدولة فضلا عما يقتضيه لتحقيق اهدافه ومراميه بل واعتبر تاركها وناسيها عاصيا كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تعلم الرمي ونسيه فقد عصاني» كما خص القوة بالرمي فقال صلى الله عليه وسلم في تفسير معنى القوة الواردة في الآية «واعدوا لهم ماستطعتم من قوة» الا «ان القوة الرمي» وكررها ثلاث مرات!

وقد استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مظاهر الضعف كلها في دعائه المأثور «اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» فاستعاذ من مظاهر ضعف الارادة التي يورثها الهم والحزن واستعاذ من مظاهر ضعف الانتاج بما يورثه العجز والكسل واستعاذ من مظاهر الفقر وعجز المال بما يورثه الجبن والبخل ومن مظاهر ضعف العزة والكرامة بما يورثه الدين وقهر الرجال!

ولقد ادرك الصادقون من المسلمين ان اول درجات القوة العقيدة و يلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدها قوة الساعد والسلاح ولايصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوافر لها هذه المعاني جميعا..

وقد استجاش الملحدون والمستعمرون مخاوف الحكام من الاسلام فاعتبروا القوة جريمة ومن استكمل عدته منها فقد استكمل اركان الجريمة!! وادعوا ان المسلمين دعاة ثورة وعنف وقتل وارهاب ورسالتهم تخريب الوطن وتهديد كل سلطان! وانطلقت ابواق الصحافة تنشر حول ذلك الاراجيف والاوهام!

وقد آن لنا ان نبصر حقيقة اسلامنا بعيدا عما يرجفه المرجفون فقد نزل الاسلام ليحكم بقوة المسلمين لابضعفهم و بعزتهم لابذلهم و بثروتهم لابفقرهم وجبنهم وهذه هي عقيدة الاسلام!!...

وصدق الله العظيم «وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»!!

تعاون مشبوه!!



ـ اضطرت السلطات الهندية الى تغيير سير موكب الرئيس ليونيد بر يجينيف بسبب المظاهرات التي قام بها لاجئون افغان يندوون بالتواجد السوفياتي في افغانستان و يرددون شعارات «افغانستان ليست تشيكوسلوفاكيا» وقد اصيب عدد من المتظاهر ين بجروح بسبب الاشتباكات مع رجال الامن في نيودلهي.

ترى الى اين يوغل هؤلاء الشيوعيون الحمر في غيهم ومعاداتهم للشعوب الاسلامية. ولم هذا التعاون بين الالحاد الشيوعي والوثنية الهندوكية في الوقت الذي يلاقي فيه المسلمون اشد القسوة في شبه القارة الهندية وما جاورها من المواطن الاسلامية؟!

مخابرات

ـ تقدم الفريق الانتقالي للرئيس المنتخب رونالد ريغان بتقرير يقترح فيه ادخال تغييرات جذرية على وكالة المخابرات المركزية وذلك في سبيل الحد من عمليات التجسس السوفيتي كما اقترح التقرير انشاء ارشيف مركزي مشترك بين مكتب التحقيقات الفدرالي والمخابرات المركزية الاميركية للحد من عمليات الارهاب وتفيد المعلومات ان التقرير لقي تفهما وترحيبا من قبل الجهات المختصة!!

وهكذا تستمر اجهزة الفتك والارهاب في التخطيط والتدبير بكل الوسائل و بشتى الامكانات لتنخر في جذور الشعوب المستضعفة وتبث الفوضى وتزرع المشكلات في كل الاقطار والبلاد حفاظا على سطوتها واستغلالها وضرب سيطرتها على الشعوب.

نجاح !!

فاز الجنرال اينز للمرة الثانية في رئاسة البرتغال وقد كان فوزه مثيرا للدهشة علما بانه احدث تغييرات شبه تامة في الاحزاب التي ساندته والغريب في الامر ان سبب نجاحه الكبير كان دعم الشيوعيين له مع انه اسهم في ابعادهم قبل انتخابهم للمرة الاولى وهم الذين وقفوا الى جانبه الان مع الاشتراكيين ضد احزاب اليمين والوسط.

وهكذا يثبت الشيوعيون ـ في كل مكان ـ انهم انتهازيون في السياسة تحكمهم المصلحة العابرة اكثر من ان تحركهم العقيدة السليمة!!

انحطاط؟!

فتيات لندن يمارسن الرذيلة بدلا من الذهاب الى المدرسة بقصد كسب النقود!! وبعض هؤلاء الفتيات في سن الرابعة عشرة او الخامسة عشر من العمر وقد توجهن لهذا العمل لان السبيل الوحيد امامهن وظيفة ليس لها مستقبل و يفيد التقرير ان الفتيات تعلمن الدعارة من البنات الكبار اللواتي يتحدثن امامهن عن المكاسب الطائلة من ممارسة الدعارة؟!!

الى هذا الحد من التدني وصلت المادية الحديثة بأهلها حيث لاقيم ولا اخلاق سامية يتخلق بها ولا تربية ولا ضوابط ولا مثل عليا نضع حدا للجري وراء العشرات او المئات من جنيهات يلوح بها وحوش الجنس وتجار الرقيق الابيض نسأل الله العافية.

هذا العالم المدهش اين حقوق الانسان؟!

يحتفل العالم كله بالاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك في الحادي عشر من شهر ديسمبر كل عام؟! فماذا يعني هذا؟ غير الاستخفاف بهذه الحقوق نفسها؟! التي تهدرها كل الجهات العالمية؟! اليس هذا مدهشا؟!

■ فاميركا التي تدعي انها حامية الحرية في العالم تنتهك كل يوم هذه الحريات بتآمرها المتصل على مستقبل الشعوب المستضعفة وخاصة في عالمنا الاسلامي وتبدو قمة العجب والدهشة في تصر يحات رئيسها المهزوم ديمقراطيا كارتر حيث يقول: «انني فخور بكوني رئيسا لدولة عظمى تدافع عن حقوق الانسان لا في بلدها فحسب بل وفي جميع انحاء الكرة الارضية!!» ونسأله ببساطة اين حقوق الشعب الفلسطيني على سبيل المثال؟ هذه الحقوق التي تقف اميركا بكل قوتها ضدها؟! اليس هذا التناقض مثيرا للدهشة؟!

■ وروسيا ماذا تقول عن حقوق الانسان فيها؟! ان اخبارها لا تكاد تخرج منها لكثرة السدود والحدود حواليها؟! ولكن انظر الى ماتفعله في الشعب المسلم المسالم في افغانستان الفقيرة؟!

لايدري احد ماستفعله مع البولونيين الذين يطالبون بحر يتهم و باقل الحقوق الانسانية المعتبرة!!...

■ و بعد الجبار ين تنتشر على الهوامش دول مختلفة ذات ديمقراطيات شكلية او واجهات وطنية وماشئت من تسميات ولكنها كلها تنتهك الحقوق البسيطة للانسان العادي فيها بمختلف الادعاءات والمسوغات!!

خذ مثالا عن الهند ـ بلد السحر والروحانيات؟! انهم هناك يفقؤون عيون السجناء!!؟.

اهذه حضارة؟! اهذه انسانية؟! وحسنا مافعلته الكويت في دعوتها لمناقشة حقوق الانسان في الاسلام، لان الاسلام وحده هو الضامن لهذه الحقوق وستبقى خالدة مقولة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا!!»

ايها القوم... دعوا الاسلام يريكم حضارته وانسانيته وعندها ستعرفون قيمة هذا التشريع المحكم وسبحان الله الحكيم...



■ الجهاد في هذه الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها
■ الملف يرصد جهاد الشعوب المسلمة في افغانستان والفلبين وتايلاند وسور يا
■ المسلمون يلاقون اشد انواع الفتك ومع ذلك يرفضون الاستسلام



■ عندما يعلن المسلمون الجهاد... فان ذلك ليس الا تنفيذا للامر الالهي الذي جاء به وحي السماء
قال تعالى:
■ واعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
■ أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين /١٤٢/آل عمران
■ ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. /٧٣/التوبة
■ فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما /٩٥/النساء
وآيات كثيرة تحض المسلمين في انحاء الارض على الجهاد بغية الامور التالية اوبسببها:
١ ـ اذا غزيت ارضهم من قبل عدو كافر
٢ ـ اذا غصب امرهم ولي ولم يعط الولاية لله
٣ ـ اذا اكره المسلمون على فعل لايرضاه الله ورسوله
٤ ـ اذا اعلن الحاكم كفرا بواحا وضرب في الارض فسادا مع بطانته
٥ ـ اذا اراد المسلمون نشر الاسلام في بلدان ومنعهم حكامهم من ذلك
في هذه الاحوال يجب الجهاد على المسلمين
■ وجاءت سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم توضح هذه المعاني واكمل صحابته بعده مشوار الجهاد الاسلامي الذي حقق للمسلمين عزتهم واستقلالهم وحر يتهم في الارض ومن ثم صارت الدولة الاسلامية اقوى دولة على وجه البسيطة.
■ وتنقضي العصور الاسلامية الذهبية و يمر المسلمون بو يلات ومآسي كثيرة لم نخصص هذه الصفحات لسردها و يجيء القرن العشرون حاملا و يلاته بيد المستعمر ين وعملائه ليصبها حمما على رؤوس المسلمين بيده تارة و بيد عملائه تارة اخرى
■ المسلمون في اصقاع الارض جميعها ينتبهون الى اسباب المأساة و يعرفون ان البعد عن الحكم الاسلامي هو سر المأساة فيحزمون امرهم و يعلنونها مرة واحدة ان: حي على الجهاد.. والله اكبر ولله الحمد.. في افغانستان.. في الفلبين.. في تايلاند.. في كشمير.. ثم في سور يا.
■ لماذا اعلن هؤلاء المسلمون جهادهم في البلدان المذكورة؟

اولا ـ افغانستان:

ليس بدعاً ان نقول ان الاعلان الاول للنفير الجهادي الاسلامي العام منذ عامين لم يكن من اجل دحر عدو غزا البلاد بجيشه.. فقد اعلن قادة الشعب المسلمون في افغانستان جهادهم لاسقاط حكم عميل تواطأ مع عدو خارجي وملكه الامتيازات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية على حساب الشعب المسلم.
■ انه نظام الشيوعي العميل (نور محمد تراقي) الذي نصبه الروس الشيوعيون على ارض افغانستان المسلمة ليحكم بامر الكرملين و يصد عن امر المولى جل جلاله.
■ وهكذا اعلنت الثورة الاسلامية جهادها في افغانستان يدعمها الشعب بكامله بهدف اسقاط النظام الخائن الذي كان يمهد للروس الشيوعيين ليفعلوا في ارض افغانستان وشعبها مايشاؤون.
■ ولما اوشك نور محمد تراقي على السقوط استبدله الروس الشيوعيون بالعميل الثاني (حفيظ الله امين) لكن المجاهدين لم يتوانوا في لحظة واحدة عن العمل من اجل اسقاطه واسقاط نظامه بسبب عمالته للعدو الخارجي.
■ ولماكاد ان يصل الثوار المسلمون الى بغيتهم.. ولما اوشكوا من قطف الثمرة.. لم يجد الروس بدا من الدخول بجيوشهم الى ارض افغانستان الطاهرة يقتلون شعبها و ينهبون خيراتها وكان ان تخلى الروس عن عميلهم الضعيف (حفيظ الله امين) وقتلوه ونصبوا بابراك كارمل مكانه.
■ اما المسلمون: فهل وهنت عز يمتهم؟ وهل تأثر امتدادهم؟ وهل اوقفوا نيرانهم؟ اللهم لا.. فالجهاد في منظورهم ماض مادامت السموات والارض وهم في افغانستان مازالوا يحققون النصر تلو النصر.. ومازالت جموع السوفيات الشيوعيين تلقى التشر يد والعنت والعذاب والموت بيد ثوار افغانستان المسلمين



ثانيا ـ الفلبين:

اذا كان الجهاد في افغانستان انتقل من مرحلة مجاهدة النظام الخائن العميل وقتاله الى جهاد العدو الخارجي فان الجهاد في الفلبين منصب منذ فترة على مجاهدة الحاكم الذي فرض على مقاطعات المسلمين في الفلبين.
■ وحاكم الفلبين الطاغية طائفي صليبي متعصب جر جيوش الصليبيين الى صراع طائفي فرضه فرضا على المسلمين هناك
■ وهذا الصراع بث في نفوس المسلمين الرغبة في الخلاص من تسلط الطاغية النصراني ماركوس و بطانته الصليبية مما اسفر عن تشكيل جبهة جهادية اسلامية هي جبهة (مورو)
■ يمارس الصليبيون اقسى العمليات الوحشية في محاولة يائسة للقضاء على الثوار والمجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين بينما تزيد هذه الوحشية من ثبات المسلمين وازدياد عدد الثوار.
■ ان العدو الداخلي في الفلبين وهو ماركوس واجراؤه يشترك مع حكومة بابراك كارمل والغزاة

السوفيات في افغانستان في تحدي القوانين الدولية في تجاوز حقوق الانسان فيميزون بين من يقف الى جانبهم وغيره و يعتبرون كل من هو ليس في جنديتهم عدوا لهم يجب قتله وحرق بيته والاعتداء على امواله وابنائه ونسائه

■ يمارس الاعلام الداخلي في الفلبين تضليلا شديدا لبذر بذور الشك في جبهة مورو الوطنية بين ابناء الشعب المسلم هناك و يلقى هذا الاعلام الخائن مساعدة خارجية ومشاركة اعلامية دولية في تزو ير حقيقة مايجري في الفلبين مع التعتيم الكامل على اخبار مجاهدي جبهة مورو الوطنية وماتفعله بين الحين والاخر بالاعداء الصليبيين.

■ يعيش الثوار المسلمون في جنوب الفلبين في الغابات والادغال لايملكون مايحميهم برد الشتاء وقيظ الصيف. ومع ذلك فانهم ماضون في قضيتهم على الرغم من ان عدوهم يتفوق عليهم الاف المرات

■ لكن.. هل سيعلن مجاهدو الفلبين استسلامهم اللهم لا.. فسنة الاسلام تأبى ذلك والمسلمون يأبون الاستسلام ولو ادى ذلك الى فنائهم فهم اينما كانوا يبتغون احدى الحسنيين... الشهادة او النصر

ثالثا ـ تايلاند:

في تايلاند جبهة تجمع المسلمين اعلنت الدفاع عن حقوقهم هي جبهة التحر ير الوطنية الفطانية.

■ تجابه هذه الجبهة وجميع عناصرها من المسلمين الحكومة البوذية الشرسة التي تمارس أشكالا اجرامية تعسفية من التعامل مع أبناء المسلمين في تايلاند. وقد تناولت الاشكال الاجرامية إيذاء الأطفال وقتلهم والاعتداء على النساء، مع التميز العنصري الطائفي بين المسلم والبوذي.

■ وقد حدث في تايلاند انقلاب تسلم بعده السلطة بوذيون متعصبون يكرهون الاسلام والمسلمين. وذلك في شهر رمضان عام (١٤٠٠). وقد مارس الحكام البوذيون الجدد جرائم بشعة ضد المواطنين المسلمين العزل من السلاح، حيث أعلنت الحكومة البوذية برئاسة رئيس وزرائها البوذي المتعصب (الجنرال فر يم سولانوت) المشهور بعدائه للمسلمين حالة الطوارىء في الولايات الأربعة الاسلامية.

و بهذا الاعلان أرسلت الحكومة البوذية ما يز يد عن عشر ين ألفا من القوات البحر ية والكوماندوز الى المدن والقرى وترتكب هذه القوات الان ماتقشعر منه الابدان حيث وصل الأمر الى صب البنز ين على الناس واحراقهم بعد هتك اعراضهم على مرآهم. بينما وسائل الاعلام العالمية تتجاهل كل ذلك.

■ ومع ذلك فان جبهة التحر ير الوطنية الفطانية تقوم بنشاطها على أطيب وجه. وذلك بحسب القدرات التي تمتلكها.

رابعا: سور يا.

■ في مقال نقلته جر يدة السياسة الكو يتية يوم الثلاثاء الماضي.. ذكرت فيه أن الملك حسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية. أشار الى ما يجري في الداخل السوري وهو يصف ذلك بأنه انتفاضة شعبية.. وليس كما يذكر إعلام نظام دمشق أن ما يجري في سور ية هو من عمل فئة قليلة من الناس.

■ أما المسافرون الخارجون من سور ية سواء منهم السور يون والعرب والأجانب، فانهم يجمعون على أن هناك ردود فعل شعبية عارمة تعبر عن غضبة وثورة شعبية. وقد يختلف المسافرون والمراقبون في ذكر أسباب ثورة الشعب السوري، حيث أن بعضهم يذكر أن الشعب السوري لم يعد يطق الحكم الاشتراكي. و يذكر آخرون الى أن الشعب في سور يا يعاني من طائفية وتمييز عنصري بسبب بعض الطائفيين من أفراد الحكم النصيري..

■ لكن ... مهما اختلف المحللون والمسافرون في رصد أسباب ثورة الشعب السوري الحالية. فانهم يجمعون مصداقاً لقول الملك حسين على أن ما يجري في سور ية ليس من عمل فئة قليلة وانما هو عمل شعبي متكامل. تشترك فيه كافة طبقات الشعب وفئاته ضد النظام القائم في دمشق.

■ على أن الثورة الشعبية في سور ية ذات لون اسلامي، وذلك ما يلاحظه المرء مما تنقله بعض الصحف المحلية. وصحف عر بية وعالمية أخرى.. فقد ذكرت مجلة الوطن العر بي في عدد الأسبوع الماضي أن جبهة اسلامية هي التي دعت جموع الشعب السوري الى الثورة على النظام في كافة المدن السور ية مؤخراً.

وقد أشارت المجلة الى أن عدداً من رجال الفكر والسياسة تداعوا لوضع الحلول لمشكلة الصراع الدائر في سور ية ... وقد تمخض ذلك عن دعوة الشعب السوري الى الثورة.

بعد هذا ماذا يمكن ان نقول عن الجهاد سوى انه ماض الى يوم القيامة ... والمسلم لا ير يد من ذلك سوى تحقيق حكم الله في الأرض بالنصر على أعداء الله .. أو الشهادة دون هذا المبدأ. ونحن ننشر في الصفحات التالية وقائع دقيقة عما يجري في كل من افغانستان والفلبين وتايلاند وسور يا.



تقرير عن طبيعة الصراع الدائر في

الشعب الأفغاني المسلم لا يقاتل ضد الروس المستعمرين وعملائهم الداخليين فحسب، بل يواجه ـ الشيوعية العالمية:

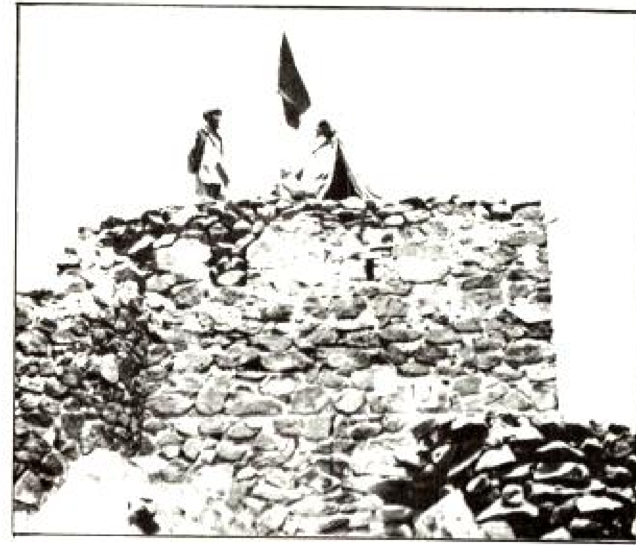
سافرت قبل حوالي شهرين تقريبا الى الحدود الغربية من أفغانستان والتقيت هناك بعدد كبير ـ من المجاهدين، رأيتهم يتشابهون كثيراً بالمجاهدين في صدر الاسلام، يشابهونهم في كل ـ الأمور، يشابهونهم في سلاحهم القليل وايمانهم الكبير، يشابهونهم في أنهم مظلومون، يشابهونهم في أنهم ينادون للعالم وليس من مجيب أو سامع يسمع نداءهم، يشابهونهم في عيشهم وأكلهم وشربهم وملبسهم ومسكنهم، يشابهونهم في اتكالهم على الله واستمدادهم من الله، يشابهونهم في ايمانهم الكامل بالانتصار لأنهم على الحق وانهم مظلومون والله سبحانه وتعالى قادر على نصرهم. **«اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير»** صدق الله العظيم.

اهداف المجاهدين الأفغان:

ان المجاهدين يهدفون من جهادهم طرد الروس المستعمرين من ارضهم ووطنهم والقضاء على عملائهم في الداخل وتطهير الأراضي الاسلامية الافغانية من الشيوعية الكفرة نهائياً، واقامة حكومة اسلامية حقيقية هناك وهم بعون الله تعالى قادرون على ذلك بسلاح العقيدة وقوة الايمان. (وما ذلك على الله بعزيز)

الكوبيون يقاتلون المسلمين:

في الأيام الاولى من وجودي هناك، كان المجاهدون يسيطرون على المقاطعات الغربية وكانت مدينة ـ هراة متحررة من سيطرة الروس تقريبا الا مركز البوليس ومركز مبنى المحافظة ومعسكرات الجيش الروسي ـ وكانوا يستعدون للسيطرة الكاملة على المدينة ففي هذه الحالة فوجئت بخبر سيىء ومؤلم جداً ـ وهو نزول عشرة آلاف كوماندوز كوبي في مدينة هراة المتاخمة من الناحية الغربية على الحدود الايرانية ومن الناحية الشمالية على الحدود السوفيتية وهم فور نزولهم بدأوا بمحاصرة المدينة لمنع المجاهدين من الدخول فيها وهاجموا بطريقة وحشية نواحي المدينة والقرى القريبة منها، وكلما هجموا على ناحية أو قرية قتلوا كل من فيها من النساء والأطفال وحتى الحيوانات وهم يدمرون البيوت ـ بالدبابات و يحرقون المزارع وقد استغرقت العملية حوالي ٣٧ يوماً، والمجاهدون خرجوا من المدينة وأطرافها الى المناطق الجبلية وبعضهم وصل الى الحدود الايرانية واستعدوا لحرب الكفار وطردهم من أفغانستان.



موقف الثوار المسلمين:

لم يقف المسلمون في أفغانستان بعد هذه العملية التي اشترك فيها الثالوث الشيوعي (روسيا ـ كوبا ـ العملاء المحليون) وإنما قاموا بعمليات في محاولة لطرد هؤلاء جميعاً من أفغانستان فشنوا هجوماً على معسكرات الروس الكوبيين والشيوعيين الداخليين في مدينة هراة، ففي اليوم الأول انسحب المجاهدون من ساحة القتال في داخل المدينة ليظهروا للعدو بأنهم لا يستطيعون مقاومتهم واختفوا في منطقة غربي المدينة ـ تسمى (تشونى) وفي اليوم التالي حينما وصلت القوات الكوبية والروسية الى داخل تشونى ـ ونزلوا من سياراتهم المدرعة لتصفية المنطقة ـ على حدزعمهم ـ من المسلمين ففي هذه الحالة نادى قائد المجاهدين بصوت عال ـ الله أكبر ـ واطلقوا عليهم النار مرة واحدة وقتل وجرح ـ في لحظات قليلة من الملحدين حوالي (٧١٤)، ومن بقي منهم على قيد الحياة لاذ بالفرار، هذا وقد استشهد شخص واحد في هذه المعركة من المسلمين.

ردود فعل:

بعد هذه العملية قدمت طائرات الروس وقصفت المنطقة في ردة فعل وحشية بيد أن المجاهدين بعون الله تعالى لم تفل عزائمهم. ولم يتراجعوا قيد شعرة، بل رجعوا الى مراكزهم سالمين مع كثير من الأسلحة والمعدات الحربية التي اغتنموها بعد قتل العدو وانتصارهم عليه. وبعد هذا اليوم اجتمعت القوات الكوبية حول

أفغانستان



المحافظة وامتنعت عن الحرب، وقالوا ان الروس طلبونا من الحكومة الكوبية لنساعد الشعب الأفغاني في حربهم ضد الصينيين والأمريكيين الذين هجموا على أفغانستان، ولكننا من اليوم الذي وصلنا فيه الى هذه المدينة لم نر أمريكيا ولا صينياً ولم نقتل الا الأطفال والنساء والعجائز من الشعب الأفغاني، والآن وبعدما عرفنا الحقيقة لن نقاتل معهم، واستمروا في اضرابهم وهم مجتمعون حول مبنى المحافظة ثلاثة أيام حتى نقلوا في اليوم الثالث الى العاصمة كابل وبعد ذلك لم أعرف مصيرهم. هذا ما رأيت في خلال المدة التي قضيتها هناك في الحدود الغربية من أفغانستان.

أوضاع المجاهدين:

وأما عن عدد المجاهدين وكميتهم فيمكن القول ان الشعب الأفغاني كله مجاهد، فكلهم يحاربون العدو الشيوعي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وحينما سألت عن المجاهد الأفغاني وعن أمله وماذا يقصد من جهاده، فان كل واحد منهم يجيب: من أفضل آمالي أن أقتل روسياً أو شيوعياً داخلياً وبعد ذلك استشهد في سبيل الله ـ والانسان حينما يلاقي أي مجاهد أفغاني و يجلس معه مدة قليلة يدرك من خلال كلامه ولقاءاته أنه مشتاق الى الشهادة ولكن بعد أن يقتل على الأقل واحدا ـ من أعداء دين الله. هذا و يشكو المجاهدون من ناحية العتاد والمعدات الحربية، فهم لا يملكون سوى البنادق القديمة التي كانوا يحتفظون بها في بيوتهم من قديم الزمان والتي اغتنموها من الكفار يستخدمونها ضدهم ولكنها غير كافية لمقابلة العدو الوحشي المجهز بالدبابات والصواريخ والطائرات وأحدث أنواع ـ الأسلحة الثقيلة والخفيفة. ولكن بما أن العدو الملحد لا يؤمن الا بالمادة ولا يهدف الا للوصول الى المادة ولا يستعين الا بالمادة فلا يبقى له في النهاية الا الخسران والخذلان والافتضاح، وأما المجاهدون المؤمنون المخلصون (بما أنهم لا يؤمنون الا بالله وحده ولا يهدفون الا اعلاء كلمة الله ولا يستمدون الا من الله فهم منتصرون بعون الله تعالى على أعدائهم لأنهم على الحق واعداؤهم على الباطل) والحق منتصر والباطل زاهق **«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»** صدق الله العظيم.

ان الباطل وان كان يبدو في الظاهر منتفخا ضخما عظيماً كبيراً ولكنه في الحقيقة كشعلة في مهب الريح ترتفع في الفضاء عالياً وتبدو في البداية عظيمة ولكن سرعان ما تخمد وتخبو وتتهاوى وتنهار. أما الحق فهو الثابت المطمئن والمنتصر لأنه من عند الله الذي جعل الحق من أسمائه وهو الحي ـ الباقي الذي لا يزول. والشعب المسلم الأفغاني وان كان مواجهاً لأكبر قوة مادية في العالم ـ لا يساعده في هذه المعركة أحد إلا الله، فهو شعب لا بد وأن ينتصر في المستقبل القريب، **(الا إن نصر الله قريب)**.

تقرير عن

أوضاع المسلمين وجهادهم في الفلبين

ان الظروف الحالكة التي يمر بها مسلمو الفليبين اليوم هي التي دفعتني الى الكتابة اليكم عسى أن تكون رسالتي هذه مرآة صادقة ترى فيها صورة حقيقية للاحداث الجارية في جنوب الفليبين وللمخططات الحكومية لتحطيم القيم الاسلامية واطفاء نور الاسلام فيها، وأهم الاجراءات التعسفية والأعمال القمعية والتنكيل والمذابح الجماعية التي يقترفها جيش ماركوس في وضح النهار ضد المواطنين المسلمين في الجنوب خلال هذا العام ١٩٨٠م.

١ ــ ان العمليات العسكرية الحكومية البربرية قد تصاعدت في هذا العام في معظم البلديات والأرياف الجنوبية، وجدير بالذكر أن هذه العمليات لا تهدف فحسب الى مصادرة الثوار والقاء القبض على المنتمين للجبهة بل ترمي الى العقاب الجماعي على المسلمين واغتنام اموالهم وممتلكاتهم، وقد قام العدو بهذه الحملات المكثفة لمنع المسلمين من الوصول الى مزارعهم وحقولهم وعقاراتهم، وفيها ترتكب أفظع الجرائم من تعذيب وتنكيل وانتهاك للأعراض وقتل، وأصبح المسلمون في الجنوب يعيشون في رعب واضطراب دون استقرار وأمن على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم. وقد اعتاد العدو دائماً على الربط بين اجراءاته التعسفية والارهابية ضد المسلمين وبين العمليات الفدائية التي تتم في الجنوب.

ونحن من جانبنا نجد أن جيش ماركوس الذي لا يقيم وزناً للاتفاقيات الدولية يساهم من حيث لا يدري في غرس بذور الثورة في الجنوب، وأن كل قرية يهدمها ينبت مكانها ثائر جديد، فالهدم المادي لا يعني الهدم المعنوي، والعقاب الجماعي لا يؤدي الى الصمت الجماعي بل يؤدي الى اجتياح الغضب والغليان ضد حكومة ماركوس الحاقدة المسيحية.

٢ ــ ان المسلمين في الجنوب يعيشون اليوم تحت أقسى الظروف من الضغط والارهاب وأن هذه العمليات التعسفية اللاانسانية خلال هذا العام ضد المسلمين تعد الوجه الآخر للعملية الانتقامية، فجيش ماركوس حينما يعجز عن الاستيلاء على مواقع المجاهدين المسلحين في الغابات والادغال يلجأ الى العقاب والقتل الجماعي على المواطنين المسلمين في المناطق الاسلامية.

٣ ــ يلاحظ أن الحكومة قد أعلنت وتعلن مراراً وتكراراً في العام الحالي عن طريق أجهزتها الاعلامية المأجورة أن المستسلمين للحكومة قد ازداد عددهم وتدعي أيضاً أن معظم قواد الثورة قد رجعوا الى حظيرة القانون الحكومي لتلويث سمعة ثورتنا المقدسة (جبهة تحرير مورو الوطنية) ولتعلن للعالم أنها في الطريق الى السقوط والضعف، لكن في الحقيقة أن معظم هؤلاء المستسلمين ليسوا ثواراً حقيقيين بل ثواراً مزيفين لا صلة لهم بالجبهة لا عن عهد قريب ولا عن بعيد. نعلن ونؤكد نحن الثوار لاخواننا في العقيدة في أنحاء العالم أننا ما زلنا في مركز القوة وما زالت روح معنوياتنا مرتفعة وقوية مؤمنين بأن النصر قريب باذن الله، وسنواصل الجهاد ضد حكومة ماركوس الحاقدة المتعصبة حتى آخر رجل من رجالنا وحتى آخر قطرة دم من قطرات دمائنا، ونبنهكم بأن المعارك والاشتباكات الدموية التي وقعت وتقع بين المجاهدين وبين العدو بصورة متقطعة حيناً ومستمرة حيناً آخر كلها من مجهود وعمل جماعات الثوار التابعة لقيادة الأخ المجاهد/ سلامات هاشم.



٤ ــ قد طبقت حكومة الفلبين سياسة محاكم التفتيش في معظم المناطق الجنوبية حيث وضعت حراسة مشددة في مفارق الطرق لفرض الحصار على الثوار - ولمنع المواطنين المسلمين

من التنقل من مكان الى مكان، كما فرضت الحكومة حراسة مشددة على بعض الأسواق في بلديات المسلمين حيث لا تسمح الحكومة للعائلة المسلمة أن تشتري من المواد الغذائية أكثر من حاجاتها اليومية لتضييق الخناق على المسلمين ولكي لا تتسرب الأغذية الى قواعد المجاهدين ومعسكراتهم.

٥ ــ أنشأت الحكومة مستوطنات في المناطق الاسلامية مدعية بذلك الاصلاح الزراعي وأعانة المعوزين والمحتاجين من المسلمين، لكن مأرب ماركوس الحقيقي يخالف عما يظهره لأن انشاء المستوطنات هو خطوته الأولى للاستيلاء على أراضي المسلمين من غير موافقة أصحابها حيث أن جيش ماركوس يتمركزون في المستوطنات بمجرد انشائها و يتخذونها ثكنات لهم ومنطلقاً لهجوم المسلمين، يلاحظ أن حكومة الفليبين تعامل المسلمين معاملة صاحب الشاة لشاته وهو يربيها ليذبحها.



٦ ــ لجأت حكومة الفليبين الى أساليب تضليلية بعد أن يئست من اخماد نار الثورة عن طريق قواتها البرية والبحرية والجوية، حيث جاءتنا معلومات من مصدر موثوق يؤيدها كتيب سري للقوات المسلحة الفليبينية وقع على أيدينا مفاده أن جنرالات رئيس ماركوس قد أقروا بالاجماع على أن القوات العسكرية لا تكفي وحدها لقمع حركات الثوار ولا تأتي بنتيجة مرضية لطمس وجود الاسلام في الفليبين بل لا بد من اللجوء الى أساليب معسولة بعيدة المدى كأداة لكسب الرأي العام الاسلامي ولكسب تعاطف الجماهير في الجنوب، ومن بين أساليب الحكومة أنها تهدم الاسلام بالاسلام وتضرب المسلمين بالمسلمين في الجنوب حيث تولت اقامة المساجد وانشاء المدارس الاسلامية لتضليل العالم الاسلامي والعربي، وكان من ضمن حيلة الحكومة في هذه الناحية توظيف بعض المسلمين ممن تخلوا عن الشعور الاسلامي واعطائهم مناصب كبيرة من الحكومة المركزية ليساعدوا الحكومة على قمع حركات المجاهدين.



٧ ــ أجرت الحكومة الانتخابات المحلية في ١٩٨٠/١/٣٠م في أنحاء البلاد لاختيار المسؤولين الجدد على مستوى البلدية والمحافظة لتغطية جرائمها البشعة ولتضليل الرأي العام العالمي ولتعلن للعالم بأن البلاد قد عادت اليها ديمقراطيتها وحريتها وأنها تعيش في سلام وهدوء لكن اذا نظرنا الى الأوضاع الحالية في الجنوب فاننا نجد أن الفليبين تعيش اليوم في قلق ورعب وتتعرض دائماً للانفجار، للغليان والثورة لشعب مورو المسلم ضدها، وأن الاستبداد والأحكام العرفية ما زالت سائدة وقائمة في طول البلاد وعرضها ولا سيما في المناطق الجنوبية الاسلامية.

أود أن أذكر هنا كثيراً عن الأوضاع الراهنة السيئة في الجنوب لكن أكتفي أن أقول أن الجرائم البشعة التي يقوم بها جيش ماركوس ضد المسلمين والتي تحدث بصورة منطقية منذ بدء الثورة أصبحت الآن تحدث بصورة مستمرة وشاملة، لكن حكومة ماركوس تستطيع في بعض الأحيان بدهائها و بأجهزتها الاعلامية المأجورة أن تغطيها الأمر الذي أدى الى تخلي بعض الدول العربية والاسلامية عن قضيتنا المصيرية، وأن الأماكن التي لم يكن للجنود الحكوميين عهد فيها من قبل قد امتلأت الآن بالجنود والأسلحة الفتاكة الحديثة، وازداد عدد القتلى من المسلمين ثواراً ومدنيين بأيدي الحكومة بطريق المذابح الجماعية و بطريق الاغتيال علناً والخطف سراً. يا ليت شعري لو شاهدتم آلافاً من المسلمين المشردين تحصدهم المجاعة والأمراض المختلفة بلا مأوى. يا حبذا لو شاهدتم مئات من الأرياف والقرى بما فيها المساجد والمنازل والبيوت والمدارس الاسلامية التي نهبها وأحرقها جيش الحكومة.

ان المشاكل التي نعيشها نحن الثوار لا تحصى غير أن المشكلة المعيشية هي مشكلتنا الأساسية في حياتنا اليومية لدرجة أن معظم المجاهدين المستميتين لانجاح ثورتنا المقدسة يعيشون في أغلب الأحيان تحت رحمة الطبيعة بين الأشجار الكبيرة في المناطق الجبلية، لقد قلنا هذا لا لغرض بل اشعاراً واعلاماً لاخواننا في العقيدة بواقع حياتنا الثورية في أرض الفداء والنداء ــ جنوب الفليبين ــ

والله نسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين في أنحاء المعمورة.

تقرير عن

سياسة القمع والاضطهاد ضد المسلمين في فطاني

ان الحكومة التايلاندية البوذية الاستعمارية تواصل سياستها الاضطهادية والقمعية ضد المسلمين في فطاني، وتقوم الآن بحرب نفسية شرسة لقتل روح المقاومة الاسلامية لدى الفطانيين المسلمين، وصار القتل الجماعي واحراق الأحياء وانتهاك الحرمات من الأعمال الاعتيادية تقوم بفعلها قوات البحرية التايلاندية والشرطة ذوي الشارة الحمراء حيث تقوم هذه القوات بالتفتيش على السيارات المتنقلة بين القرى والمدن الفطانية والقيام بالهجوم على المدارس الاسلامية في كل حين، ولهذه القوات سلطة القبض على الشبهة من القرويين والشباب والعلماء، وكثيراً من المقبوضين تقتلهم الحكومة التايلاندية سراً في مراكز الشرطة أو احراقهم وهم أحياء أو ضربهم بالرصاص وترمي جثثهم في الأنهار والطرقات والمزارع، وقليلا من المقبوضين ترسلهم الحكومة الى السجن على الرغم من ذلك ان السجون في فطاني اكتظت بالمعتقلين الأبرياء وتقوم الحكومة باسناد اتهام كاذب ضدهم.

وبعد انتشار العمليات الفدائية من قبل جيش التحرير ضد هذه المذابح اللاانسانية قامت الحكومة التايلاندية باتخاذ عدة اجراءات اجرامية أخرى ضد المواطنين المسلمين في قرى ومدن فطاني.

١ ـ اعلان حالة الطوارىء والمجازر الدموية ضد المسلمين.

ان حالة الطوارىء قد أعلنت منذ شهر رمضان في مركز واين وباشق وتتجونجمس (ناراتيوات) ومركز سايبوري ومايور وفناريق (فطاني) ومركز جاها وبندر نستر وضواحي مدينة جالا (جالا).

وعقب اعلان حالة الطوارىء قامت الشرطة والقوات البحرية بالقبض على مئات المسلمين ثم قتلهم بدون محاكمة تذكر، وفي ولاية جالا وحدها حيث قامت الشرطة التايلاندية بالاشتراك مع قوات الكوماندوز بالقاء القبض على ما يزيد عن مائة شاب في شهر رمضان فقط ثم احراقهم بالبنزين وهم أحياء بالقاعدة العسكرية (بتلاقا باكونج) بولاية فطاني.

وفي مركز باشق بولاية ناراتيوات حيث وجدت القوات البحرية المعروفة «بناويت يوتين» وهي رمز للرعب والاجرام في كل قرية ومدينة في ولايتي ناراتيوات وفطاني، وتقوم هذه القوات بوضع وحداتها البحرية في كل مداخل المدن واقامة الحواجز على الطرقات وتقوم بتفتيش المارة والسيارات المتنقلة من قرية الى قرية ومن مدن الى أخرى وتقوم بالاساءة والاهانة على العلماء والفلاحين البسطاء العازلي السلاح وتقوم بالقبض على من تشك فيهم بالتعاون مع المجاهدين، وحدثت بعد عيد الفطر مباشرة حيث قامت هذه القوات بالتفتيش على القرى المجاورة لجبل بودور حيث انتهكت هذه القوات الكافرة حرمة المساجد والبيوتات في هذه القرى وقبضت على عدد من الفلاحين الأبرياء، وبعض أئمة المساجد والطلاب بتهمة إيواء المجاهدين وإرسال التموين اليهم.

وبسبب هذه الهجمات والحرب النفسية المستمرة من قبل الحكومة البوذية اضطرت مئات المسلمين من الفلاحين مع اهلهم من هذه القرى بالهجرة الى ماليزيا.

وقد قامت الحكومة البوذية منذ أول رمضان ١٤٠٠هـ بتوزيع الاسلحة للبوذيين المقيمين في القرى والمدن الفطانية وعلى ساكني المستعمرات في الولايات الفطانية كما حدثت في شهر ذي الحجة ١٣٩٥هـ بعد المظاهرة الكبرى التي قام بها الشعب الفطاني بعد حوادث قتل المسلمين في جسر كوتا بمركز سايبوري، ولاية فطاني.

وهدف هذه العملية هو ابادة جماعية للمسلمين حيث يقوم



هؤلاء البوذيون بقتل المسلمين العازلي السلاح، وقد حدث هذا فعلا في قرية نافرادو حيث قتل البوذيون عشرة من المسلمين في ١٦ شوال ١٤٠٠هـ بينهم ثلاثة أطفال.

٢ ـ اهانة العلماء واستخدامهم لشرح مآرب الحكومة البوذية.

ان الاهانة والاساءة وقتل علماء المسلمين في فطاني ليست جديدة من قبل السلطة البوذية التايلاندية، حيث قتلت الحكومة البوذية مئات العلماء والمدرسين والوعاظ منهم العالم العلامة الشهيد حاج محمد سولونج عبدالقادر وخمسة من أعضاء المجلس الاسلامي لولاية فطاني في عام ١٩٥٤م والداعية الاسلامي الكبير الشيخ عبدالرحمن داود نائب مدير مدرسة العلوم الاسلامية بجالا عام ١٩٧٧م، والاستاذ رملي كولق، حيث قتلته الشرطة التايلاندية شنقاً في احدى غرف الفندق بجالا عام ١٣٩٩هـ.

ولكن الاحداث الأخيرة منذ رمضان من هذا العام خاصة بعد اعلان حالة الطوارىء، قامت الحكومة البوذية بحد وتضييق نشاط الدعاة المسلمين بمنعهم من القيام بالدعوة الاسلامية في القرى والمساجد الموجودة في فطاني.

الى جانب مضايقات الدعاة قامت رجال السلطة البوذية باستجواب عدد من العلماء في مراكز الشرطة ووجهت اليهم الاهانات التي تمس شرف الدين الاسلامي منهم:

ـ العالم العلامة الشيخ عبدالقادر سكم وهو من العلماء البارزين بولاية فطاني.

ـ وفضيلة الشيخ الحاج حسين تؤصا الواعظ الخطيب بمركز سايبوري.

ـ وفضيلة الاستاذ الحاج عبدالرحمن احمد مؤسس ومدير عام لمؤسسة الثقافة الاسلامية في فطاني.

ـ والاستاذ الحاج أحمد عبدالمجيد نافرادو ومدير المدرسة المجيد نافرادو، ولاية فطاني.

وفي ولاية جالا قام رجال الشرطة بالهجوم على مدرسة الاستقلال الاسلامية بملايو بنكوك، وقامت بالتفتيش على مساكن الطلاب والطالبات التابعة لهذه المدرسة وقد حدث هذا الهجوم في ٥ شعبان ١٤٠٠هـ.

الى جانب استجواب هؤلاء العلماء قام المسئولون التايلانديون باجبار هؤلاء الأفاضل بقراءة نشرات دعائية للحكومة على التسجيلات (ريكوردات) حيث كتبت فيها آيات قرآنية والتي أعدها عملاؤهم من قاديانيين و بهائيين في بانكوك، ثم قامت الحكومة بتوزيع هذه التسجيلات على المساجد والقرى بأنها من الخطابات والمواعظ لهؤلاء العلماء لتضليل الشعب المسلم لكي يؤيد سياسة الحكومة البوذية و يؤيد احتلالها على لفطاني، ومن هذه الضلالات:ـ

ـ استخدام الآية القرآنية «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم» (وتفسر أولي الأمر منكم) في هذه الآية بالحكومة البوذية، فيجب على المسلمين الفطانيين طاعة المسئولين في الحكومة التايلاندية، فمن لم يطع الحكومة التايلاندية البوذية يعتبر من العصاه والمتمردين الذين يجب حربهم، وهم من المبغوضين عند الله سبحانه وتعالى.

ـ وتقول هذه النشرات والتسجيلات أن الدين البوذي والدين الاسلامي سواء بسواء لوجود مبادىء وتعاليم مشتركة.

ـ ان كلمة الكفار الموجودة في القرآن لا تنطبق على الكفار البوذيين التايلانديين الآن وانما الكفار في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقط.



وهناك ضلالات أخرى تقوم الحكومة التايلاندية بنشرها بين المواطنين المسلمين في فطاني.

قامت الحكومة التايلاندية بطبع القرآن محرفاً ومملوءاً بالأخطاء وتقوم بترجمة القرآن الكريم تحت اشراف عملائها في وزارة الداخلية التايلاندية والى جانب هذا تقوم الحكومة بنشر وتوزيع الكتب من تأليفات القاديانيين مثل ابراهيم القرشي القادياني المشهور في بانكوك. ان هذه السياسة المضللة قد جلبت ضرراً كثيراً على الشعب الفطاني المسلم، وتهدف الى تضليل المسلمين في دينهم حتى يضعف ايمانهم نحو الاسلام.

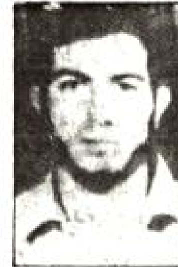
٣ ـ السياسة الخارجية المضللة:

في المجال الخارجي ما زالت الحكومة البوذية ترسل وفودها الى الدول الاسلامية خاصة برئاسة سين داوسيام والا رئيسة جمعية دار الأيتام (المسلمين والبوذيين) في بانكوك وغيرها من الوفود الحكومية الى الدول الاسلامية، وتأخذ هذه الوفود صور أفلام سينمائية دعائية معها باللغة الانجليزية والعربية لهدف تضليل الرأي العام الاسلامي وزعماء المسلمين بأن تايلاند تعطي الحرية الدينية الكاملة للمسلمين، وان سين داوسيام والا ليست الا بوقة الحكومة التايلاندية وان جمعيتها متمركزة في الولايات الشمالية والوسطى ولا يوجد أي فرع لها في الولايات الفطانية، وتقوم السيد سين داوسيام والا بالتجول في الدول الاسلامية لأغراض دعائية للحكومة البوذية بينما يعيش المسلمون تحت اضطهاد وتأخر ليس له مثيل في الدول الاسلامية الاخرى في العالم.

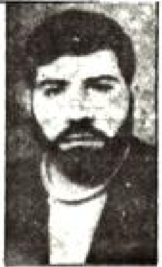
ومجلة المجتمع ترفع هذا التقرير الى كل المسلمين في العالم ليعرفوا ما تقوم به الحكومة البوذية الاستعمارية التايلاندية نحو الشعب الفطاني المسلم.

تقرير عن الثورة الشعبية في


محمد ايمن الخطيب


عبدالله محمد قدسي


عصام محمد قدسي


مصطفى محمود قصار


عادل محمد دلال


ماهر عادل عطار

أشرنا في صفحة سابقة إلى أن الشهود أشاروا إلى أن ما يجري في سورية ليس من عمل فئة قليلة ثائرة على الظلم، وإنما هو ثورة شعبية وانتفاضة تشمل كافة طبقات الشعب... وقد أشرنا في صفحة سابقة أيضاً إلى ما أشار إليه الملك حسين. ملك المملكة الأردنية الهاشمية.. ونقلته جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٠/١٢/٩ من أن ما يجري في سورية. إنما هو انتفاضة شعبية ضد النظام الحاكم.

لكن.. ما هي عناصر هذه الثورة الشعبية التي اجمع المسافرون على أنها تعم سائر أرجاء القطر السوري الشقيق؟

إن عناصرها هو الشعب بكامل فئاته:

○ ـ فهذا صلاح الدين البيطار. وهو الذي كان قبل أن يغتال على رأس اتجاه سوري معارض.. يقول:

«إن تعاطف الشعب مع المجاهدين تجسيد للرفض الشعبي الكبير للنظام»

○ ـ أما أكرم الحوراني.. وهو الذي كما يقول البعض. خلف البيطار في زعامة أحد الاتجاهات السورية المعارضة.. فهو يقول:

«مئات المثقفين والأطباء والمهندسين قضوا دفاعاً عن سوريا».

○ ـ وكذلك فإن السيد حمود الشوفي وهو مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أعلن استقالته من منصبه احتجاجاً على ممارسات النظام في بلده وقال:

«الشعب أمام خيار واحد فقط.. هو حمل السلاح».

وإذا كانت هذه الشواهد لا يمكن أن ترد بحال من الأحوال. فإن فرار ضباط الجيش من مواقعهم فراراً من سلطة النظام تحمل اكبر الأدلة على أن الذي يجري في سورية ليس من عمل فئة قليلة بحال من الأحوال.. وإنما هو تماماً كما أشار الملك الأردني.. تعبير عن ثورة شعبية حقيقية.

نعم، فلقد نقلت القبس صباح يوم ١٩٨٠/١٢/١١ من عمان أن خمسة من ضباط الجيش السوري تتراوح رتبهم بين مقدم وملازم ركبوا متن طائرة هيلكوبتر وفروا من قاعدتهم إلى المملكة الأردنية الهاشمية.

○ ـ و يشار هنا إلى أن ضابطين سابقين قاما بمثل هذا العمل منذ فترة ليست بالبعيدة.

○ ـ أما الصحافة المصرية.. فقد أشارت في الأسبوع الماضي وعلى مدى عدة أيام إلى أن محاولة انقلابية للاطاحة بالحكم الحالي في سورية قد حدثت ولم يكتب لها النجاح.

○ ـ أخبار المسافرين تؤكد أن اعتقالات شديدة جرت في صفوف ضباط الجيش السوري وجنوده في الفترة الأخيرة. وهذا ما أشارت إليه الصحف المصرية لدى سردها لنبأ الانقلاب الذي لم يكتب له النجاح.

○ ـ أما ثورة الشعب المسلم في سورية فهي تتناول فيما تتناوله الخبراء والمستشارون الروس الذين ملأوا المدن السورية في الفترة الأخيرة.

○ ـ ففي حي الميدان بمدينة دمشق.. و بينما كان باص مليء بالخبراء والمستشارين الروس يسير ومعه سيارة حماية من رجال الأمن والمخابرات.. برز رجال من أبناء الشعب السوري.. ووجهوا إلى الباص الذي يحمل هؤلاء الخبراء قذيفة (آرب جي). ثم وجهوا بنادقهم الفردية نحو الخبراء فقتلوهم عن آخرهم. في الوقت الذي لاذ فيه رجال الأمن الذين يرافقون الباص لحمايته من أبناء الشعب السوري بالفرار. وقد روى شهود العيان أنهم رأوا الدم الروسي يسيل على أبواب الباص و يسيل من ثقوبه ليصبغ الأرض بشاهد من شواهد الثورة الشعبية في دمشق.

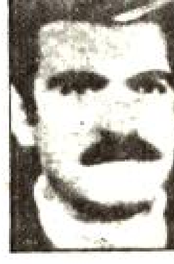
○ ـ أما في يوم ١٩٨٠/١٠/١٧. وفي الصباح. قصفت فئة من أبناء الشعب السوري تجمعاً لعناصر من سرايا الدفاع في ملابس شرطة. وذلك بأن صعد الثوار فوق سطوح الأبنية القديمة تجاه ثانوية الحكمة، من مكان يطل على ساحة الاجتماع مباشرة في (إدارة المرور) الكائنة في شارع (النصر) مقابل جامع (دينكز) وأخذ الثوار من أبناء الشعب في دمشق بإطلاق النيران الغزيرة على جموع سرايا الدفاع وقذفهم بالقنابل. مما أوقع بالمجتمعين إصابات قدرت بـ(٩١) إصابة، قتل منها في الحال /١٧/ عنصراً من ضباط ورجال سرايا الدفاع.

وتقول الأنباء بأنه لدى انصراف الثوار من هذه العملية اصطدموا بمخبرين اثنين في المكان.. وكانا متخفيين بزي باعة الملابس المستعملة فأردياهما قتيلين.

○ ـ أما في يوم ١٩٨٠/١١/٤ فقد اشتبك أبناء الشعب مع رجال سرايا الدفاع في دمشق في حي الزاهرة. بالميدان قرب (مقبرة الحقلة)

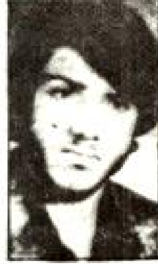
سوريا

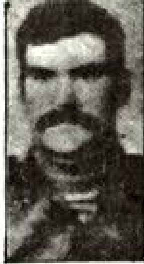

النقيب ابراهيم يوسف


حسني عابو


عدنان حسني عقله


محمد زهير زقلوطه


رامز محمد عيسى


عبد الراشد الحسني المعتقل

واستمرت المعركة أربع ساعات، عاشتها العاصمة السورية كما يقول المسافرون على أعصابها. وقد استعملت في المعركة الكشافات المضيئة، وأنواع الأسلحة.. قنابل.. أر.بي.جي.. غازات سامة.. حيث استخدمها رجال الأمن في محاولة لدحر الثائرين من أبناء الشعب الدمشقي. وقد ذكر أن عدد إصابات قوات السرايا تعددت الأربعين إصابة في تلك الموقعة.

○ — وفي اليوم نفسه اشتبك أبناء الشعب في دمشق في مساكن برزة ليلا برجال الأمن اشتباكا عنيفاً أصيب فيه (١٧) عنصراً من رجال سرايا الدفاع بإصابات مختلفة.

○ وفي يوم ١٩٨٠/١١/٥ نسف ثوار الشعب في دمشق سيارة ميكر وباص تابع للمخابرات العسكرية كان يقف خلف مقر جريدة تشرين وقد قتل من بداخل الباص وهم (١٠) من رجال الاستخبارات.

○ — أما في حلب. فقد نقلت بعض الاذاعات العربية أخباراً منها أن مجموعة من أبناء الشعب داهمت مركزاً من مراكز سرايا الدفاع وقتلت فيه ما يزيد على أربعين عنصراً من عناصر السرايا.. وقد روت إحدى الاذاعات اللبنانية هذا الخبر. مؤكدة أن ثورة الشعب في مدينة حلب ما زالت مستمرة.

○ — وفي مدينة حلب نفسها.. اكتشف المواطنون في حي (اقيول) أن أربعة أشخاص غرباء (من تنظيم فتيان علي) موجودون. فالقى الشعب هناك القبض على هؤلاء الأربعة. ثم قتلوهم فوراً قبل أن تأتي قوات الأمن الحكومية لتنقذهم.

○ — ومن الأخبار التي نقلها شهود العيان أيضاً من مدينة حلب أن مجموعة من أبناء الشعب السوري نصبت كميناً لعناصر الأمن في حي باب المقام. وكان من نتيجة الاشتباك مقتل /٨/ عناصر من الوحدات الخاصة. وثلاث عناصر من رجال المخابرات.

○ — أما عملية المخابرات العسكرية التي جرت يوم ١٩٨٠/١٠/٨ في حي السريان فقد قدرت المصادر الرسمية في حلب خسائرها بـ/٣٧/ قتيلا من رجال المخابرات العسكرية.

○ — أما في يوم الجمعة ١٩٨٠/١٠/١٠ وبعد عملية الملعب البلدي الذي قتل فيها أبناء الشعب السوري ما يزيد على /٤٠٠/ رجل من ضباط ورجال القوات الخاصة هاجم ثوار الشعب أبنية الخبراء الجواسيس الروس في منطقة الميدان بحلب. ونسفوا أجزاء كبيرة من تلك المباني. وقد سمع أهالي المنطقة دوي أصوات الانفجارات عدة ساعات في جوف الليل. وعند الصباح شاهد الناس المباني التي يسكنها الخبراء الروس منهارة متهدمة.

○ — أما يوم الخميس ١٩٨٠/١٠/١٣. وفي صباح يوم عيد الأضحى قام أبناء الشعب في مدينة حلب في الساعة /١١/ ليلا بعدة عمليات عسكرية واجهوا فيها رجال السلطة في الأحياء (كرم القاطرجي — الملعب البلدي — مناطق أخرى) وقد تم في منطقة كرم القاطرجي قصف مدرستين تحتلهما قوات الوحدات الخاصة إحداها مدرسة المرعشلي. وقد استخدم أبناء الشعب في حلب مدافع الهاون في هذه العملية. وقد أوقعوا في قوات الحكومة خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وقد اعتبر المراقبون هذه العملية من حيث الأهمية والفخامة من أبرز المعارك في حلب. مثل عملية الملعب البلدي وعملية مخابرات السريان. ويوم استشهاد النقيب إبراهيم اليوسف رحمه الله تعالى.

○ — أما في مدينة حمص. فقد حدثت حوادث كثيرة منها. أن رجالا من أبناء حمص قتلوا ثمانية رجال ممن يحسبون على السلطة. فقامت قوات الامن بتمشيط عام لأحياء المواطنين السنة. بحثاً عن الثوار. وقد حصل في حمص ما حصل في حلب وحماة وادلب واللاذقية من صدامات عنيفة بين رجال السلطة والشعب. وذلك بسبب ممارسات قوات التمشيط والتفتيش والصمود والتصدي للثورة الشعبية العارمة.

○ — وأما في مدينة حماة. فقد حدثت اشتباكات كثيرة منها ما حصل يوم ١٩٨٠/١١/١ حيث قامت مجموعة من أبناء الشعب بتفجير سيارة في قرية (سلحب) التي تبعد /٤٥/ كم عن مدينة حماة. وذلك رداً على أعمال قوات الامن التي قتلت فيها بعضاً من أبناء حماة أثناء التفتيش والتصدي. وقد أدى تفجير هذه السيارة إلى مقتل عدد كبير وجرح آخرين من الذين استهدفهم أبناء الشعب.

هذا وينقل المسافرون.. كما تنقل بعض الاذاعات العربية أطرافاً مجتزاة مما يجري في المدن السورية. الأمر الذي يؤكد ما ذهب اليه الملك حسين من أن ما يحدث في سورية إنما هو عمل شعبي في مواجهة النظام الحاكم.



شاعر من السعودية

د. زاهر عواض الألمعي

يسعد المنتدى أن يقدم إلى قرائه شاعراً من السعودية يتميز عن غيره من الشعراء بعدة صفات تجعله ذا لون خاص بينهم. أولها أنه نشأ عصامياً وثانياً أنه ملك الوعي الفكري الكافي لتفسير الأحداث، نعني بذلك أنه ملك النظرة الاسلامية الصحيحة للأمور. وثالثها أنه احتفل بشعر المناسبات خاصة و باعترافه صراحة في مقدمة (الألمعيات).

ــ ففي الأولى تستوقف الدارس في حياة الشاعر ملامح بارزة هي العزيمة والتصميم والطموح، فمن بدايته جندياً، أخذ يرتقي صاعداً في سلم التعلم حتى حاز على أعلى الدرجات العلمية، وهي شهادة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة الأزهر وموضوع رسالته (مناهج الجدل في القرآن الكريم) وقد حصل عليها عام ١٣٩٣هـ.

ونعود إلى بداياته فنقول: إنه ولد بمنطقة رجال ألمع في السعودية سنة ١٣٥٤هـ والتحق بالخدمة العسكرية واستمر بها ست سنوات ودرس في معهد شقراء العلمي وكلية العلوم الشرعية بالرياض وكلية الشريعة فيها كما حصل على الماجستير من كلية أصول الدين في الأزهر عام ١٣٨٩هـ. وهو يعمل الآن عميداً لشؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ومن صفاته في الثانية، الوعي الصحيح للأمور، فهو يرى أن الجهاد هو الطريق الوحيدة لتحرير فلسطين وثالث الحرمين، وهو يرى أن الحروب الصليبية لم تبدأ في عهد صلاح الدين الأيوبي ولم تنته بضربته الجريئة الظافرة، فمنذ فجر الاسلام إلى اليوم والحملات الصليبية تجند لغزوها الفكري والعسكري لبلاد الاسلام وهو ينظر إلى طلاب اليوم على أنهم أمل الغد في إعادة مجد الاسلام

ومن صفاته الخاصة في الثالثة: الاحتفال بشعر المناسبات، وفي الواقع أن الألمعيات ديوانه الأول يكاد يقف على هذا الشعر، وقد لاحظ ذلك الأستاذ عبد العزيز الرفاعي في تقديمه للديوان حيث قال (شعر المناسبات وإن أعطى للحوادث تسجيلا ولصاحبه ذكراً، إلا أن عناصر الانفعال فيه قد لا ترتقي إلى المستوى المأمول، فإن شعر المناسبة تحكمه ظروف المناسبة ذاتها، فقد يمر على شاعر المناسبة أن يطلب إليه أن يقول شعراً بينما تكون نفسه ذاتها في مأتم) وهكذا يرى الدارس للديوان أشعاراً في كل احتفال ثقافي يقيمه معهد شقراء العلمي أو معهد أبها أو نجران أو في الاحتفال السنوي الخاص بالحجيج أو في زيارة مسؤول أو تكريمه... الخ..

ولا يُلام الشاعر في ذلك فهو ابن بيئته وظرفه، ولكن الملاحظة تنسحب على أن الشاعر لا ينطلق من الخاص إلى العام، ليصل إلى تعميم الفكرة إلا قليلا. وهو يعتذر لنفسه في المقدمة (إنني لم أكن بالشاعر المطوع الذي ينقاد له الشعر في كل ما يتصل بالسمع والبصر ويطوف بآفاق الخيال ولكن الأحاسيس والمشاعر هي التي تدفعني لقول الشعر عندما تجد مناسبة..)

يبقى أن (الألمعيات) وثيقة أدبية تاريخية، ترصد تطور الأداة الفنية عند الشاعر منذ أكثر من عشرين سنة إذ يعود تاريخ بعض القصائد المنشورة إلى عام ١٣٧٨هـ.

ــ وللشاعر ديوان ثان هو (على درب الجهاد) صدر عام ١٤٠٠هـ في حلة أنيقة وبخط رقعي كتب باليد، ونرى أنه يحتاج لدراسة مفصلة ليس هنا مجالها.

نموذج من شعره

الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

الألمعيات

ما عدت أبي

ما عدت مناي ولا أملي
هجرتك نسورك وارتحلت
لما رحبت بكل ردي
فرياضك اضحت قاحلة
جرداء ومأواك يابلدي
سم، وهواؤك قد سقطت
منه الأزهار بلا عدد
وأنا المحزون يناشدني... قلبي
ودموع تحاورني:
هيا فلنرحل عن بلدي،
فوداعا للابد الأبد.

المهاجر الأدبي

آيات السجود (٢)

• الانشقاق

الاعتبار بآيات الله الكونية

«فلا أقسم بالشفق * والليل وما وسق * والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق * فما لهم لا يؤمنون * واذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون *

الشفق هو الحمرة في الافق عند طلوع الشمس او عند غروبها وهو يشير الى الضياء في أول النهار ثم يعقب الليل. فيقسم الحق تبارك وتعالى بالشفق. وبما جمع في الليل من نجوم. وبالقمر اذا اتسق واستوى وامتلأ واكتمل. والمقسم عليه لتركبن طبقا عن طبق أي حالا بعد حال. وكأنها تشير الى سنة اجتماعية في انكم ستتبعون سنن من قبلكم من اليهود والنصارى شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه.

وفي الآية الكريمة قراءة اخرى «لتركبن» أي يامحمد بفتح التاء والباء طبقا عن طبق. وهنا تشير الآية الى قصة الاسراء والمعراج التي يركب فيها النبي سماء بعد سماء. حتى يتجاوز اطباق الفضاء والسماء. وكأن بها وهي تشير الى آية علمية في الكون من الصعود الى القمر وغزو الفضاء.

فما لهم لا يؤمنون «أي لذلك كله. ومالهم اذا قرئت عليهم آيات الله وكلامه لا يسجدون تعظيما لله سبحانه.

روى ان أبا هريرة سجد عند هذه الآية ثم اخبر ان رسول الله سجد فيها. وروى مسلم وزاد النسائي عن أبي هريرة «سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة اذا السماء انشقت. واقرأ باسم ربك الذي خلق *»

والحكم الفقهي أن الأئمة باستثناء مالك يرون السجود عند قراءة هذه الآية.

مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

قبس

المزهر في علوم اللغة

قال ابن خالويه: «خرج الأصمعي على أصحابه فقال لهم: ما معنى قول الخنساء:

يذكرني طلوع الشمس صخرا
وأندبه لكل غروب شمس!

لم خصت هذين الوقتين؟ فلم يعرفوا: فقال: أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها للقرى! فقام أصحابه فقبلوا رجله!.

(جلال الدين السيوطي)



لفت نظر:

بريد الشعر في منتدانا تضخم والحمدلله على ذلك. ولكن هذا قد يؤخر دور النشر لبعض الاخوة الكرام الذين بعثوا باشعارهم الطيبة. ونحن في المنتدى. نرحب بكل مايصلنا من نتاج كريم. ونعد الا نهمل شيئا منه. تحياتنا لكل الاخوة المشاركين مع الصبر الجميل للتاخر في النشر. والى اللقاء.

إصدار جديد

صدر في الرياض كتاب (الشعر الاسلامي في صدر الاسلام) للدكتور عبدالله الحامد الاستاذ المساعد بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض. في حلة انيقة وتنفيذ جيد واضح ومضمون طيب كريم وذلك لانه يعالج موضوع اسلامية الشعر في عصر صدر الاسلام وتلك قضية كثر فيها القاء القول على عواهنه واطلاق الاحكام الادبية التي تصف هذا الشعر بالضعف وتزعم ان الاسلام لم يكن له جليل أثر ولا تغيير في الشعر!! و يحاول الكتاب اثبات ما للاسلام من أثر قوي في الشعر (مضمونه، واتجاهه، وشكله) وهو جهد مشكور وعمل طيب بارك الله في مؤلفه وألهمه متابعة المسيرة ليصل بنا الى موضوع (الشعر الاسلامي في العصر الحديث) لاننا نعدها اجل خطرا وأكثر التصاقا بواقعنا المعيشي.

كنا قد طالبنا — في منتدى سابق — بأن يحرك الأدباء الاسلاميون أقلامهم باتجاه أدب الطفل المسلم — وقد أرسل إلينا الاخ الكريم أبو حسان. حفظه الله بالنشيد التالي وكتب في تقديمه (هذا النشيد استجابة لصرخة الأخ الكريم ناظر. الذي يسأل عن أدب الطفل المسلم. مطمئنا الاخ الكريم بأن الاقلام الاسلامية لم تجف ولن تجف بإذن الله. وهذا النشيد واحد من عشرات من أمثاله) شكرا لابي حسان وبارك الله في جهود العاملين على دروب الخير.

نشيد للطفل المسلم

ياولدي

نظمه الأخ: أبو حسان

ياولدي اهتف ياولدي ... الحق سيعلو في بلدي
ستزول الغمة للابد ... وستشرق شمس الاسلام
فالشمس مرادي ومرامي..

السوط بأيديهم قبر ... والقيد بأيدينا فجر
وأنين الاخوة ينبئنا ... أن جاء من الله النصر
فالنصر مرادي وهيامي

ياإخوة دربي ياجند ... لن يرهبنا يوما وغد
فحسام الحق سيقطعه ... وحسام الحق له عهد
أن يحطم كل الاصنام!!

من هزم الباطل والكفرا ... من أرسى العدل ومن أجرى؟!
من قهر اللات وحطمها ... ومناة الثالثة الكبرى؟
غير الاسلام المقدام؟؟

جند الرحمن، وياطرب ... اني أشدو اني أثب
فاليوم الضاحك يقترب ... ودموع الفرحة تنسكب
وتتيه الارض بأعلامي

بين الايثار وسلامة الصدر

ان أجيال الدعاة واتباعهم خلال مسيرتهم الطويلة تحكمها علاقات وقواعد ثابتة راسخة. هذه العلاقات والقواعد مستمدة من نبع رباني يمتص قوته منه وتستنير بهداه وتستند الى قواه. فانى لاهل الباطل ان يقتحموا صفوف أهل الايمان وجند حزب الرحمن وهذه القواعد عندما يلتزم بها الدعاة تقوى شكيمتهم و يرهبهم عدوهم و بقدر ماتضعف يكون الضعف معولا في هدم ذلك الصف أيها الاخ الصادق. ان من اهم هذه القواعد هي المحبة بين أفراد صف الايمان. هذه المحبة تتمثل في خطوط ايمانية عملية وقلبية وأعلى هذه الخطوط الايثار وأدناها سلامة الصدر.

قال الامام أحمد حدثنا يزيد حدثنا حميد عن انس قال: قال المهاجرون يارسول الله مارأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا في كثير لقد كفونا المؤونة واشركونا في المهن حتى لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله. وقال البخاري «دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ان يقطع لهم البحرين قالوا: لا الا أن تقطع لاخواننا من المهاجرين، قال: اما لا فاصبروا حتى تلقوني وانه سيصيبكم أثرة» وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: قالت الانصار أقسم بيننا وبين اخواننا النخيل. قال: لا. فقالوا: اتكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة. قالوا: سمعنا واطعنا.

وقال البخاري في صحيحه عن ابي هريرة قال: اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يارسول الله اصابني الجهد. فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليلة رحمه الله. فقام رجل من الانصار فقال انا يارسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته: هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخري عنه شيئا فقالت: والله ماعندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة. ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لقد عجب الله عز وجل او ضحك من فلان وفلانة). وانزل الله تعالى (و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه) قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم و يبدأون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك.

وقد ورد في السيرة انه عرض الماء على عكرمة بن أبي جهل واصحابه في اليرموك فكل منهم يأمر بدفعه الى صاحبه وهو جريح مثقل احوج مايكون الى الماء فرده الاخر الى الثالث فما وصل الى الثالث حتى ماتوا عن آخرهم ولم يشرب به احد منهم رضي الله عنهم وارضاهم تلك هي أمة الايثار وذلك هو شعار المؤمنين سنة الانصار ليكون نبراسا للمؤمنين وكتائب الايمان في كل زمان ومكان.

وقال تعالى (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا) اي لا يجدون في صدورهم حاجة يعني الحسد (مما اوتوا) قال قتادة يعني فيما اعطى اخوانهم. روى الامام أحمد عن أنس قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى. فلما كان في اليوم الثالث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى. فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله ابن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت أبي فاقسمت اني لا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤو يني اليك حتى تمضي قال: نعم قال أنس: فكان عبدالله يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار (تقلب على فراشه) ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبدالله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الليالي الثلاث وكدت ان احتقر عمله قلت ياعبدالله لم يكن بيني و بين أبي غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات. فأردت ان آوي اليك لانظر ماعملك فاقتدي به فلم أرك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهو الا ما رأيت. فلما وليت دعاني فقال: ماهو الا مارأيت، غير اني لا أجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا، ولا أحسد احدا على خير أعطاه الله اياه. قال عبدالله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا تطاق». اسناد صحيح على شرط الصحيحين.

أخي الصادق: قد تجد في نفسك شيئا على اخوتك. فاليك تلك الهدية التي سقناها في رواية أحمد. قد تكون هناك بعض النفوس المريضة التي تبذر لنفسها بذور الفتن فيضيق صدرها لسعادة اخوانها، او ينفتح صدرها لتمني زوال نعمة من اخوانه، اي نعمة كانت

... بعمة فكرية أو قلم اسلامي أو عقل مفكر أو حركة تجميعية لافراد أو ارادة العمل. ان أساس هذه الاوهام والقاذورات هي عدم الاخلاص لله تبارك وتعالى، وثانيا: الارتباط بسكنات وحركات اخوانه. وثالثا: ان النظرة او التصور للعمل الاسلامي ناقص او مشوش.

انظر ياأخي الى سلامة صدور أولئك الرجال الذين سبقوا، وانى لك اللحاق بهم وأنت تتفنن في تصيد الاخطاء ــ وحاشاك أن تكون ــ انظر ياأخي الى ابن كثير في تفسيره لقوله تبارك وتعالى «ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا» أي ولا يجدون في أنفسهم حسدا للمهاجرين فيما فضلهم الله به من المنزلة والشرف والتقديم في الذكر والرتبة.

فاحرص ياأخي الصادق: ان دعوتك دعوة المحبة لا دعوة الاحقاد، لا تبتغي عرض الحياة الدنيا من رتبة او رئاسة لجنة او قيادة طليعة، فحب الظهور والبروز وعدم الاخلاص هو أساس التنافس بين الناس فلا يصيبنك من اقذارهم شيء، يسلم صدرك وتسلم عاقبتك.

أيها الاخ الصادق: نصائح قليلة نقولها:

١ ــ لا تتعلق بسكنات وحركات اخوانك وبالاخص من هم ضمن محضنك التربوي.

٢ ــ لا تفسر كل عمل يقوم به اخوانك تفسيرا سيئا وليكن أصل تفكيرك حسن الظن.

٣ ــ لا تنسى ان تلتمس العذر لاخوانك فهم بشر يخطئون.

٤ ــ لا تتعمد تصيد الاخطاء وتتبع العورات واحرص على السلامة.

٥ ــ لا تنسى ان تؤثر ما تحتاجه عوضا عما لا تحتاجه.

٦ ــ اعلم ياأخي ان وحدة الصف وقوته بيدك انت فأنت لبنة في بناء مجتمع الدعاة وقديما قالوا: ان حجرا صغيرا سقط من السد فتهدم السد فلا تكون أنت الثغر الذي ينهار من قبله الصرح.

٧ ــ بينا لك مرتبتين فقط من مراتب الاخوة ادناها سلامة الصدر وأعلاها الايثار لكي تكون للاقوياء اندفاعا للايثار وللضعفاء رغبة لسلامة صدورهم فاحرص على ان تكون صاحب شربة الماء المؤثر على نفسه والسابق الى تنظيف صدره.

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

■ ومن الاخطاء التي تجري بها ألسنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم: «لم اره من الامس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه، فينبغي لك ان تأتي «بالامس» مجردة من «ال» فتقول: «لم اره من امس»، اما ان اردت اي يوم مضى فتأتي بها مقترنه بـ«أل»، وكما فرقوا بين المجرد من أل والمقترن بها في المعنى فرقوا بينهما في الاعراب، فجعلوا المحلى بأل معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر»، اما المجرد من «ال»، فقد اختلف فيه اراء اهل اللغة، فمنهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب امس بما فيه»، «واعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، ــ ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفع خاصة ويبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «ذهب امس بما فيه»، من غير تنوين، و«اعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، ــ ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الراجز:ــ

لقد رأيت عجبا مذ امسا
عجائزاً مثل السعالى خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

كل هذه الوجوه اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك، فأما ان اردت به اي يوم مضى فانها تجرى عليه حركات الاعراب المعروفة.

النسوان

الطفح ـ الحكاك (شرى)

يتعرض الاولاد والبنات في اي عمر من الاعمار للطفح (الحكاك) التي هي نتيجة حساسية سببها أشياء كثيرة كالشمس الحادة ولسع الحشرات، وبعض الاطعمة كالبيض والفراولة والاضطرابات العاطفية ولا يمكن تحديد مصدرها بالضبط.

الاعراض:

١ ـ طفح احمر بشكل حبيبات حمراء بحجم حبة العدس ينتشر في اي جزء من جسد الطفل.

٢ ـ يشعر الطفل برغبة شديدة في الحك.

دور الام:

١ ـ يحمم الطفل بماء فاتر.

٢ ـ مسح جسده بماء الورد والنشا و بسائل الكلامين.

٣ ـ الباس الطفل ملابس قطنية وتشجيعه على عدم الحك.

٤ ـ اذا استمر الطفح وتكرر فاستشيري الطبيب لوصف العلاج.

ماذا يكون من ضعفت عقيدته؟؟؟

نراه انساناً منحرفاً عن شريعة الله منجرفاً في تيار التقليد الاعمى، منساقاً في ركاب التبعية الجهلاء.

نراه انساناً منقاداً لنزواته الغريزية وشهواته الحيوانية متخبطاً في متاهات التحلل والاباحية.

نراه انسانا متصفا بالغش والخداع والكذب والخيانة، في ميدان التعامل المالي والتبادل التجاري.

نراه انسانا متحليا بأقبح العادات النفسية والخلقية من بخل وجبن واثرة وانانية في محيط المجتمع والتعامل مع الناس.

ومن هنا كان قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم موضحا فيه مواصفات المسلم الحق. قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم والمهاجر من هجر مانهى الله عنه».

ومن هنا كان موقف عمر رضي الله عنه حكيما حين جاءه رجل يشهد لرجل أخر بأنه عدل مستقيم. قال عمر: اتعرف هذا الرجل؟ فأجاب: نعم قال: هل انت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه؟ قال الرجل: لا. قال عمر: هل صاحبته في السفر الذي تعرف به مكارم الاخلاق فأجاب الرجل: لا.

قال عمر: هل عاملته بالدينار والدرهم الذي يعرف به ورع الرجل قال: لا.

فصاح به عمر قائلا: لعلك رأيته قائما قاعدا يصلي في المسجد يزمع رأسه تارة و يخفضه أخرى، فرد الرجل نعم.

فقال له عمر: اذهب فانك لا تعرفه، والتفت الى الرجل وقال له: أئتني بمن يعرفك.

نداء

اختي المسلمة .. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده .. وكثيرات هن اللائي لا يفهمن معنى هذا الحديث من عامة النساء في مجتمعنا هذا .. لقد رأيت من تعتقد ان مقياس الفضل بين النساء قائم على اساس المقدرة على الثرثرة!! ورأيت من تعتقد ان من واجب المرأة الحديثة تعقب سوءات الاخريات وفضح عيوبهن لانهن لم يقعن في قلبها ذلك الموقع الحسن!! ووجدت بعضهن لا يؤمن بضبط اللسان .. ولا تسلم النساء بالتالي منهن!! اذا كيف نفهم حديث رسول الله؟؟ «المسلم من سلم الناس من لسانه و يده» و بعض نساء المسلمين يقيسون الفضل بالثرثرة الفارغة!!

لا، ان كل اخت مسلمة مطالبة بالنهي في مجالس النساء عن هذا السلوك، وهي مطالبة بتوضيح التشريع الاسلامي في ترسيخ آداب النساء في هذا المجتمع. فالمرأة نصف المجتمع او تزيد. وكثير من المواطن يجب ان يقال فيها: «ان كان الكلام من فضة .. فالسكوت من ذهب».

ـ ام سدرة ـ

مرق البامية اليابسة

المقادير:

٤/١ كيلو بامية يابسة، ٢/١ كيلو لحم، ٢/١ كيلو طماطم، راس ثوم صغير، ٢ معلقة أكل دهن، ملح، حامض حسب الرغبة.

الطريقة:

تغسل البامية الجافة جيدا ثم تسلق في ماء مغلي حتى تلين و يضاف اليها وحدات من التمر ثم تصفى وتغسل بالماء البارد

ـ يقطع اللحم و يوضع مع الدهن في قدر و يترك على النار حتى يحمس

ـ تضاف البامية والثوم وتترك قليلا على النار ثم يضاف اليها عصير الطماطة والماء والملح وتترك لتغلى

ـ يضاف الحامض وتترك على النار حتى تنضج.

لا خوف من خلع الضرس أثناء الحمل

اذا أصيبت الحامل بآلام حادة أو تعب أو وجع في أحد أضراسها فيجب على الفور استشارة الطبيب فوراً فاذا أشار عليها بضرورة خلعه فوراً فلا تردد ولا يجب عليها استشارة أي صديقة لها .. و يجب ان تعلم الحامل ان خلع الضرس في وقت الحمل لا يختلف عنه في فترة ماقبل الحمل .. كما ان خلعه أثناء الحمل لا يسبب لها أي مضاعفات او أعراض مرضية للفم او للاسنان، بل بالعكس ان خلع الضرس سيؤدي الى زوال الاوجاع والآلام التي تعاني منها الأم الحامل.

ولا صحة مطلقا للاقوال الشائعة التي تتردد كثيراً بين السيدات الجاهلات من أن خلع الاسنان أثناء الحمل يؤدي الى حدوث الاجهاض او الى حدوث ولادة مبكرة او قد يصل الامر الى حدوث تشوهات في فم الجنين نفسه .. ولا شك ان هذه الاقوال لا أساس لها من الصحة.

والذي يجب تأكيده ان اهمال السيدة الحامل نفسها بعدم خلع الضرس أو علاج اللثة اذا كانت ملتهبة يؤدي الى حدوث مضاعفات مرضية على الحامل او على الجنين وقد يحدث ان تصاب الام الحامل بالتهاب مزمن باللثة.

وهنا ننصح الام الحامل بتنظيف أسنانها كل يوم ثلاث مرات وعليها ان تتردد على اخصائي الاسنان كل شهر ين.

وعلى السيدات الحوامل الاكثار من تناول الخضروات والفواكه خلال فترة الحمل لاحتوائها على الفيتامينات والاملاح المعدنية مع الاقلال من النشو يات والسكر يات والحلو يات و بهذا نضمن ان شاء الله حملا سليما بدون متاعب الفم والاسنان.

وصية ابن الجوزي لابنه

انتبه يابني لنفسك، واندم على مامضى من تفر يطك، واجتهد في لحاق الكاملين مادام في الوقت سعة، واسق غصنك مادامت فيه رطو بة وانكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة، نهبت لذة الكسل. قد كان السلف الصالح رحمهم الله يحبون جمع كل فضيلة و يبكون على فوات واحدة منها قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله: دخلنا على عابد مر يض وهو ينظر الى رجليه و يبكي فقلنا: مالك تبكي؟ فقال ما اغبرتا في سبيل الله. و بكى آخر فقالوا مايبكيك؟ فقال على يوم مضى ما صمته وعلى ليلة ذهبت ماقمتها.

واعلم يابني أن الايام تبسط ساعات، والساعات تبسط انفاسا، وكل نفس خزانة، فاحذر ان ينهب نفس بغير شيء، فترى في يوم القيامة خزانة فارغة فتندم،قعد قوم عند معروف رحمه الله فقال: أما تر يدون ان تقوموا فان ملك الشمس يجرها لا يفتر وفي الحديث من قال سبحان الله العظيم و بحمده غرست له بها نخلة في الجنة» فانظر الى مضيع الساعات كم يفوته من النخل.

صور من بر الوالدين

روى المأمون فقال: لم أر أحداً أبر بأبيه من الفضل بن يحيى كان أبوه لا يتوضأ الا بماء ساخن فمنعه السجان من الوقود في ليلة باردة، فلما أخذ يحيى مضجعه من النوم قام الفضل الى اناء من نحاس مملوء بماء فأدناه من المصباح حتى استيقظ والده فتوضأ بالماء الساخن.

جاء رجل لعمر رضي الله عنه فقال: اني الى من أمي ماكانت تلي مني في الصغر فهل قمت بحقها؟ قال: لا قال: لم؟ قال: انها كانت تلي منك وهي تتمنى لك الحياة وانت تلي منها وأنت تتمنى لها الموت.

انه كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب يحمل والديه وهما مقعدان الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصليا معه جماعة فتفقدهما رسول الله فلم يجدهما فسأل عنهما فقيل له: ان ابنهما قد مات فقال صلى الله عليه وسلم «لو بقي أحد لأحد لبقي ابن المقعدين لهما» ومنها ماحكاه ابن السماك رحمه الله قال كان رجل يجلس الي فبلغني انه نزل به الموت واذا أم عجوز كبيرة جعلت تنظر اليه حتى غمض وعصب وسجى.

فقالت: رحمك الله يابني لقد كنت بنا باراً وعلينا شفوقاً رزقنا الله عليك الصبر فقد كنت تطيل القيام وتكثر الصيام فلا حرمك الله ما أملت من رحمته وأحسن عنك العزاء، ثم نظرت الي وقالت، لو بقي أحد لاحد لبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته.

«أخوتي في سور يا الحبيبة»

حياكم الله و بياكم وجعل الجنة مأواكم وايانا إن شاء الله.

اعلموا اخوتي أنه كلما إشتد الظلام اشتد النور وعم بضيائه اكبر مساحة شاسعة. اعلموا اخوتنا ان قلوبنا معكم بكل ثانية تمر علينا... واعلموا اننا لكم ارواحاً وهبناها لخالقها يوم انطلقت رصاصاتكم تأكل قلوب ورؤوس الكفرة. اخوتي استعينوا بالله واصبروا واسألوه الثبات ورددوا الدعاء الذي كانوا يرددوه يوم التقى الجمعان، «ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»

أبا الخطاب ــ الرياض

«ليعلم الحفيد من هم اعداء الاسلام»

إنه حفيد سليمان المرشد!! هذا الطاغية يدعي الاسلام في سوريه الحبيبة ويقول «سنظل ندافع عن الاسلام ضد اعداء الاسلام» قاتله الله.. من أعداء الاسلام! أهؤلاء الفتية الذين رضوا بالله رباً، أم من تركوا عبادة المخلوقات وعبدوا رباً واحداً ديانا!! هذا الطاغية، الذي يصلي منذ ثلاثين عاماً! يأمر زبانيته ان يقتلوا الشباب لأقل صلة بالدين ورجالاته.

هذا الطاغية يدافع عن الاسلام وزبانيته يقتحمون المساجد لاعتقال المصلين ويدوسون المصاحف الشريفة.

ولا نسمع للاذاعات الاسلامية أي صوت، فهل من مجيب لندائهم.

أبو عبادة ــ حلب

«لا تقليد إلا بعد موافقة الشرع»

كثير من المسلمين مقلدين.. وهذا ما يجعلهم يقعون في شباك الغرب ويخضعون أنفسهم لدسائسه ومعتقداته الزائفة.

وخاصة الشباب.. وقليلون أولئك الذين قلدوا وجنوا فائدة تذكر.. دون اقتناع من قبل.. فراجت عن طريق وسائل الاعلام الغربية.. وبعض منها ما هو متستر تحت ستار الاسلام وعن طريق المنتمين للامة الاسلامية الذين شبوا في المجتمع الغربي.. فاصبحوا أمثال الغربيين في كل أمر.

فانظروا وتمعنوا في التحليل لما جرى اليه حال المسلمين اليوم.. فتدركوا ما أقول...

لذا فليدرك المسلمون أنه لا تقليد الا بعد اقتناع وموافقة الشرع

الفاروق ــ السعودية

«رسالة من وراء القضبان»

الاخ اسماعيل الشطي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: من اعماق سجون اسرائيل اخوتكم المسلمين ينقلون لكم تحية الاسلام.. رئيس جمعية الصلاح الاسلامية في قطاع غزة المحتل يهيب بإخوته في كل مكان.. ويهيب بمجلته الاسلامية ان تنقل أنينهم الى الرأي العام العالمي وتحث جميع الدول الاسلامية الى الرجوع الى تحكيم كتاب الله.. وإننا نهيب الرأي العام العالمي بالضغط على اسرائيل في الافراج عن علماء المسلمين والتخلي عن سياستها الوحشية وهم رئيس جمعية الصلاح الاسلامية الشيخ توفيق حسن الكرد وكلا من الشيخ احمد حرب الكرد والشيخ قاسم وتم اعتقالهم بتاريخ ١١/١١/١٩٨٠ وذلك كالعادة بعدما فشلت في القضاء على الفدائيين الفلسطينيين «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

بلال محمد ــ السعودية

«التربية الاسلامية في السلطنة»

نحن في سلطنة عمان توجد لدينا نهضة تعليمية كبيرة وان المدرسين الذين يفدون الى السلطنة من بلادهم وبالأخص «مصر» نجدهم متخصصين بشتى المناهج اللهم إلا مادة التربية الاسلامية فهم مقصرون اتجاهها وليس لديهم الفهم الكافي لشرح هذه المادة الهامة. وأنا من طلاب المدرسة السعيدية الثانوية بالمنطقة الجنوبية ويوجد بها فقط مدرس واحد للتربية الاسلامية فنجد إنه عندما تأتي هذه الحصة للطالب لا يلقي لها بالا ويتهرب من الحضور وهذه مشكلة نحن بحاجة الى حلها سريعا فالفن والعلوم الأخرى ليست بأهمية التربية الاسلامية.

صلاله ظفار ــ
سلطنة عمان

«ردود واسئلة»

س: هل النيه الحسنة تبرر الحرام؟
الأخت هاجر ــ الكويت

جـ: النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى»

وبالنية الطيبة تستحيل المباحات والعادات الى طاعات وقربات الى الله. فمن تناول غذاءه بنية حفظ الحياة وتقوية الجسد ليستطيع القيام بواجبه نحو ربه كان طعامه وشرابه عبادة. ومن أتى شهوته مع زوجه بقصد ابتغاء الولد أو اعفاف نفسه وأهله كان ذلك عبادة وفي ذلك يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) «وفي بضع احدكم صدقة»

رواه الشيخان

وهكذا كل عمل مباح يقوم به المؤمن يدخل فيه عنصر النية فتحيله إلى عبادة.

أما الحرام فهو حرام مهما حسنت نية فاعله، وشرف قصده، ولايرضى الاسلام أبداً أن يتخذ الحرام وسيلة إلى غاية محمودة. ولا نقر شريعته بحال مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» بل يوجب الوصول الى الحق عن طريق الحق وحده».



«تهنئة هجرية»

الاخوة اعضاء تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
يسعدنا في هذه المناسبة الهجرية الجديدة المباركة سائلين المولى جلت قدرته ان يعيد هذا العام الهجري الجديد علينا وعليكم باليمن والايمان، ونذكر اخوتنا في الايمان بأن تكون اعمالنا وافعالنا كلها مطابقة لاحكام الشريعة الاسلامية بادئين صفحات جديدة حتى يتوفانا وهو راض عنا إن شاء الله».

اخوكم محمد بخيت
السعودية

«استنكـــــار»

الله أكبر. ولله الحمد. نحن السوريون نستنكر كل اعتداء على صوت الحق «المجتمع» ونطالب بمفتعلها بانزاله أقسى العقوبات ومما لا شك أن مفتعلها من أعوان الأقزام النصيرية، وتذكروا بأنه لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

اخوانكم السوريون

«كلمة الحق»

إن من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر
الشعب السوري قال لا.. لا للظلم والارهاب.. آلاف مؤلفة من خيرة الشباب المسلم تحت أقبية السجون، لعلك أخي القارىء سمعت بأنواع العذاب المادي والمعنوي: وضع الأيدي والأرجل في «الأسيد» وهذه حقيقة.. الجلوس على سخانات الكهرباء لفترة ليست قصيرة.. اما التعذيب النفسي فترى المكبرات الموزعة في جميع أرجاء السجن لتنقل لك صيحات الاستغاثة، وطقطقة الرؤوس على الجدران، وإذا انتظرت الى أرض ستجد الأرض مفروشة بالشعر الأدمي المتساقط من الرؤوس واللحى.. ومع هذا فالتعتيم الاعلامي.. رهيب في طبعه والضمير نائم، وكما قال الشاعر:

أنى نظرت الى الاسلام في بلد.. تجده كالطير مقصوصاً جناحاه. فهنيئاً للشعب السوري البطل، وقد فتح الله باب الجهاد الذي أغلقه هؤلاء منذ سنوات».

محمد جمال الدين
سوريـــــا

«ردود قصيرة»

* **الأخ ـ مكي مختار ـ الجزائر ـ** أنعمت اهلا وطبت سهلا والباب مفتوح للجميع وشكرا لك.

* **الاخ ـ ابن المهدي ـ فاس ـ المغرب ـ** موضوعك [الجامعة خريطة طبوغرافية للعالم] جيد ولكن يحتاج الى اعادة كتابته مرة أخرى بخط واضح وتغيير الورقة لكثرة خطوطها. وشكر الله لك.

* **الاخ عبدالله محمد ـ السعودية** يقترح تجميع «مقالات الدكتور عجيل» ونحن ذكرنا هذا في اعداد سابقة بان الدكتور قام بالعمل وشكرا للاقتراح المتكرر.

* **الاخ ـ عبدالله ابو الهدى ـ السعودية** ـ ارسل الينا بموضوع «سورية ليست في مؤتمر القمة» ويقول هذا برهان واضح لمدى البعد الاسلامي بينها وبين الأقطار الشقيقة. صدقت وشكراً لك.

* **اتحاد العمال المسلمين في اوروبا ـ** ارسل الينا بمذكرة ذكر فيها اهم اعمال الاتحاد واعمال الهيئة الادارية واخبارهم وانشطتهم الجيدة المثمرة. وموضوعها عن القرن الهجري. أدام الله خطواتكم.

* **الاخ ـ اسماعيل مفيد ـ عمان الاردن** ـ ارسل الينا باقتراحات لطيفة ويود التعارف مع اخوته في الاسلام وبإذنه تعالى يتم ذلك التعارف.

* **الاخ ـ خالد عبد الرؤوف ـ جدة ـ** يسأل عن عنوان مجاهدي سورية فقد نشر في العدد (٥٠٤) وسيتم نشره إن شاء الله في اعداد مقبلة اما عن الكتابة عن اليمن الجنوبي فمتى ما استجد أي أمر سيكتب في حينه وشكرا للحرص.

• الاخ القارىء مسلم من سوريا ـ ان الموضوع الذي اثرته عما فُعل باخت صاحبك على مرآى بصره حتى اصيب بهستريا الاعصاب. ان هذا الموضوع ـ الذي تكرر حدوثه في سوريا ـ وكثرت رسائل قرائنا حوله.. وحول مايشابهه من افعال يندى لها جبين الانسانية... ان هذا لهو واحد من الافعال التي تستثير مشاعر الشعب في بلدكم، حيث تشهد الساحة هناك ماتشهد من ردات فعل شعبية سببها بالدرجة الاولى ممارسات رجال النظام.

• الاخ محمد يحيى ابو ياسين ـ المدينة المنورة ـ وصلنا مقالك الطيب ـ وفي مقالات هذا العدد مايغطي افكاره جزاك الله خيرا والى اللقاء معك في رسالة قادمة.

• الاخ عبدالسلام ـ م ـ حماة ـ وصلتنا شكواك ونحن نقول لك اصبر وظفر من صبر. والنصر صبر ساعة. شكرا.

• الاخ محمد جمال الدين ـ سوريا ـ وصلنا مقالك الطيب ذلك الذي تنادي به من اجل الجهاد في بلدك. نشكرك على عباراتك الطيبة. والى مقال جديد اخر. وشـــكرا،،،

* **الاخ ـ محمد حبيب الله ـ السعودية ـ** اهلا ومرحبا بأخ عزيز علينا ونرحب بما تجود به يداك من مواضيع.

«البوم» الخيانة

السادات ليس هو الحاكم الوحيد الذي وقع معاهدة خيانة في تاريخ هذه الأمة.. كما انه ليس الحامل الاول لهذا العار.. فهو ليس الاول وليس الاخير.. انما هو صورة تتكرر في «البوم» التاريخ وتضاف إلى مجموعة الخونة في تاريخ هذه الأمة.

واذا كانت صورة السادات هي المرشحة الاولى لان توضع في «البوم» الخيانة فإن هناك صوراً لا نستطيع نكرها اليوم ـ لاننا ننكر بقلوبنا احيانا ـ ولكن التاريخ لن ينساها.. سيفضحها.. ومن الصور البارزة في «البوم» الخيانة صورة المعتمد بن عباد.. فهو حاكم مملكة اشبيلية القلب النابض للوطن الاندلسي.. وهو الذي خان القضية الطليطلية وباع طليطلة للعدو النصراني.. لقد وقع معاهدة الفونسو التي من نصوصها الآتي :ـ

«يتعهد ملك قشتاله بأن يعاون ابن عباد بالجند المرتزقة ضد سائر اعدائه من الامراء المسلمين.. و يتعهد ابن عباد مقابل ذلك بأن يؤدي إلى ملك قشتاله جزية كبيرة.. و يتعهد بالاخص ـ بما هو اهم ـ وهو ان يتركه حرا طليقا في اعماله ضد طليطلة وألا يعترض مشروعه في الاستيلاء عليها».

هذه المعاهدة ليس فيها بنود سرية كالتي في معاهدة «كامب ديفيد».. بل كل بنودها صريحة اعني صريحة بالخيانة.

لذلك لم يرحم المؤرخون هذه النوعية من الجنس البشري.. ولم يستجب التاريخ لاقلام سلطتهم التي كانت تزور التاريخ.. لقد كتب مؤرخو الاسلام عن ابن عباد الاتي «كان غادرا فاسقا.. وقائدا خائبا.. وشاعر غزل مجيدا.. وخانعا خاضعا للحاكم الاسباني ساعده كثيرا على امتلاك ارض المسلمين.. وكان يدفع الجزية عن يد وهو صاغر».وقال عنه مؤرخ اخر :

«كان مولعا بالخمر منغمسا في اللذات.. عاكفا على البطالة.. ومخلدا إلى الراحة لم يشتهر في ميدان الحرب والسياسة بقدر ما اشتهر في ميدان الادب والشعر».

ومصيبتنا نحن ان خونتنا لم يشتهروا بشيء سوى الخيانة.. ولم ينبغوا بشيء حتى خونة عصور الاسلام افضل من خونتنا.. يالله



صحيفة الضمير
تنويه
القدس
سقطت سهواً
!!!